



فلسطين...
والحوار
المستحيل!



العدد ١٨٠٦ الأحد ٢ شعبان ١٤٢٩ هـ - ٣ أغسطس ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



دولة الأوقاف
الإسلامية..
وليس
الدولة
اليهودية



د. عدنان النحوي:
الوقت الضائع في حياة المسلمين
بين سوء التقدير.. وسوء التدبير



الغرب لن
يتوقف عند
السودان
فهل تفيق
شعوب
عالمنا العربي؟

مشروع

الشيخ

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهرها
د.ك

أوب 500 د.ك نقدي

تتسأل أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



الرحمة العالمية
للخدمات الاجتماعية

الإسراء والمعراج.. منهج عمل علينا العودة إليه

حدث الإسراء والمعراج الذي اظللنا مؤخراً في ذكره آية من آيات الله الكبرى ومعجزة من معجزاته العظمى، التي فرج بها الكرب (عام الحزن حيث موت الزوجة والعلم والقسوة والعنف من أهل مكة والطائف) وفرج بها القلوب لتملاً بالإيمان، وميز بها النفوس بين المؤمنين والمنافقين المدعين، في منعطف خطير من تاريخ الإسلام حيث الاستعداد لبناء دولة الإسلام في المدينة المنورة.

وجاءت المعجزة تسرية ونصرة للنبي ﷺ واستجابة لدعائه (اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس) إلى قوله (لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله)، وكان الله جل جلاله يقول لنبيه ﷺ: إن ضاقت بك الأرض فقلن تضيق بك السماء، وإن كذبك أهل الأرض فلك التصديق من الملائكة الأعلى في السماء.

ويأتي ذكر المعجزة مجملة في قوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» (الإسراء: ١). وفي سورة النجم «ما كذب الفؤاد ما رأى» وقوله: «نقد رأى من آيات ربه الكبرى» وهي منهج عمل فيه على الربط بين المحرم والمقدس: فنقطة البداية كانت الحرم (المسجد الحرام) ونقطة النهاية في الإسراء كانت الحرم أيضاً (المسجد الأقصى). والحرم ينسب إلى الله تعالى وذاته العلية فهو حرمه الذي نسبة لنفسه، والمسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وإليه تشد الرحال، وفي الحديث: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى)، وهذا الرابط يستوجب على كل مسلم تحريره من رقة اليهود الصباينة خاصة مع تسارع مخططات المؤسسة الإسرائيلية الصهيونية بشكل جنوني لاستهداف المسجد الأقصى وتأهيل طواقم العمل لإقامة الهيكل المزعوم مكانه!!

وفي هذه الرحلة المباركة التقى رسولنا الكريم ﷺ بإخوانه الأنبياء وصلى بهم إماماً، فالأمة الإنسانية واحدة من لدن آدم إلى يومنا هذا كما جاء في سورة آل عمران «وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلکم إصري أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين».

كما أن في هذه الرحلة وصل رسولنا الكريم محمد ﷺ إلى الله ونظر إلى وجهه الكريم: وذلك عن طريق معراج المؤمن إلى الله والصلة بين المؤمن وربّه في الصلاة، فمن أراد أن يكلم الله فليدخل في الصلاة التي فرضت من فوق سبع سموات لأهميتها وعظم منزلتها، وفي قوله تعالى «الذين أحسنوا الحسنى وزيادة» (يونس: ٢٦) قال العلماء: الزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم في الجنة عاقبة المؤمنين الصادقين.

فعلى المسلم أن يتعلم من تفاصيل الرحلة في حياته وعليه أن يعظم حرمت الله كما أمر ونهى وسعياً إلى تقوى القلوب كما وصف، وسعياً إلى الخير عند الله والخير عند الله عند سببانه حتى نلقاه.

في هذا العدد



8

حديث الواقع

الغرب لن يتوقف عند السودان فهل تفيق شعوب عالمنا العربي؟

لا اظن ثمة عاقل يصدق الدوافع الأوروبية والأمريكية التي تدعيها أوروبا وأمريكا بكل مصطلحاتها البراقة من حرية وديمقراطية وليبرالية. فكلها تحطمت على حقيقة الجشع الأوروبي والأمريكي الذي لا يشبع. وكلها انفضت يوم أن طالب العالم كل العالم الكتلة الأوروبية وأمريكا وروسيا والصين والعالم المتنفذ أن يضع تعريفات واضحة يتفق العالم عليها لمجموعة من المصطلحات:

الوقت
الضائع
فجأة حياة
المسلمين
بين سوء
التقدير
.. وسوء
التدبير



8

كلية جلي

كثير من الناس يشكون من ضيق الوقت وكثرة الأعمال، ويقدم بعضهم اعتذارا يسوغون بها تقصيرهم في الوفاء بالأمانة المنوطة بهم في مختلف ميادين الحياة. بالأمانة التي وضعها الله في اعناقهم والتي سيحاسبون عليها يوم القيامة بين يدي العزيز الجبار. كثيرون يسوغون عدم تلاوتهم لكتاب الله، أو عدم تدبره ودراسته، أو عدم دعوتهم الناس إلى دين الله، إلى الإيمان والتوحيد أو عدم النصيح لهم، أو عدم تعهدهم بالترقية والبناء، أو عدم البذل لدين الله ولدعوته في الأرض.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البيان

اسبوعية اسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٨٨ الصفاة ١٣٠٤٦ الكويت

اسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله.

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٣٥٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢١)

فاكس: ٥٦٨٨٩٢٢ (٩٦٢١)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٤٨٧، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤٠٨١٠٠١٦٦٦٠٨ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

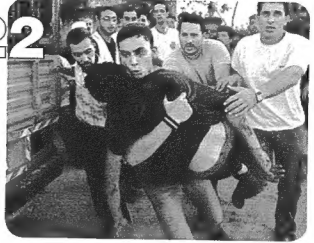
جولة القلم



فلسطين... والحوار المستحيل !

حينما يكون فريقان أحدهما متجه إلى الشرق والآخر إلى الغرب؛ وأحدهما يمثل نفسه وشعبه، والآخر مأمور ومجبر على السير حسب أوامر ورغبات أعداء شعبه، فهل هناك أمل أن يلتقيا؟ هذا بالضبط ما هو حاصل في التساق الفلسطيني؛ اختلاف بين نهجين واتجاهين متناقضين؛ وبالتالي بين هدفين أو أهداف ووسائل مختلفة وكثير منها متناقضة كذلك.

22



الشعر

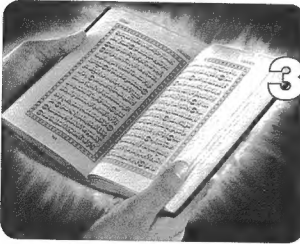


أوقف أوقف... للقرآن

شعر: شريف قاسم

أوقف أوقف للقرآن
أوقف لكتاب الله ولا
فالمال يزيد إذا وافى
بالوقف لقرآن الباري

وابذل لسمو الفتیان
تبخل في درب الإحسان
بالخير ربوع البلدان
يتضاعف أجر الإنسان



30

دراسات

وصفة للتخلص
من مرض القلق

تضييق الأمور بالإنسان، وتكاد تأخذ بخنائه؛ مما يجعل الصدر منه ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء، فتتغير عليه الأرض بجرابها، وتبدل في عينيه، وهنا تستبد به المشاعر، وتنداح في هامته الخواطر، وتتقاذفه حينذاك أمواج من الحيرة، فلا تسلم حينها عن ضعفه، وقلة حيلته، وهوانه حتى على نفسه التي بين جنبيه. وبينما هو يفكر ويقتدر ويبدئ ويعيد، يلحظ أن الثقة بدأت تتسرب من نفسه مرتحلة؛ لتجعله بعد ذلك خاوي الوفاض من كل أمر راشد.

32





36

٨٦٠ مليار دولار تكلفة الحرب على العراق

أظهر تقرير جديد للكونجرس الأمريكي أن إجمالي تكلفة الحرب الأمريكية على العراق بلغت ٦٤٨ مليار دولار مقترية من تكاليف حرب فيتنام، وأن الإنفاق الأمريكي على العمليات العسكرية بعد هجمات ١١ سبتمبر فاق ذلك بكثير. وكشف التقرير الذي أعدته خدمات الأبحاث بالكونجرس أن الإدارة الأمريكية أنفقت ٦٤٨ مليار دولار على العمليات العسكرية في العراق، وأن المخصصات التي رصدتها واشنطن للعمليات العسكرية في كل من أفغانستان والعراق ويقاع أخرى من العالم منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر بلغت ٨٦٠ مليار دولار.

مضاي وأرا..

دولة الأوقاف الإسلامية.. وليست الدولة اليهودية

لا شك أن قضية «الدولة اليهودية» هي من أخطر المخططات الصهيونية التي كانوا يتحاربون على إعلانها، ولكن عندما يحين الوقت المناسب الذي يصبح فيه الفلسطينيون والعرب والمسلمون في حالة يسهل معهم فرض الأمر الواقع عليهم، لأن موضوع «حق العودة» أفسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية بعد أن ثبت بأن الفلسطينيين أبناء التجمعات السكانية المدمرة منذ (١٩٤٨) في فلسطين، وكذلك النازحون من بعدهم لا زال الحنين للبيت والأراضي والمقابر والآبار ودور العبادة التي دمرها اليهود لا زال الحنين لها قويا في نفوسهم بالرغم من كل محاولات الترغيب والإرهاب والنصباء ببعض الفلسطينيين بالتنازل والتسامح في «حق العودة»..

40

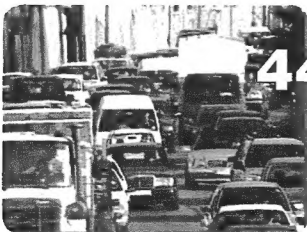


تحقيقات

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

كيف نواجه التلوث السمعي بمجتمعنا؟

التلوث السمعي أصبح في وقتنا الحاضر همًا يقلق الجميع بالليل والنهار، ويزداد هذا التلوث حدة مع بداية الصيف وموسم الامتحانات، حيث يستخدم الكثيرون مكبرات الصوت المزعجة بلا ضابط ولا رابط ولا داع، حتى المتسولون في زماننا صار لديهم من البهاجة ما يجعلهم يستخدمون مكبرات الصوت لاستدراج عطف المواطنين وشفقتهم بلا استحياء.. ولأن للتلوث السمعي مظاهر عديدة أكثر من أن تخفى في مجتمعنا حاولنا عرض الظاهرة على المتخصصين وعلماء الدين لتتعرف على أسبابها وسبل الوقاية منها والحد من تأثيرها.



44

الغرب لن يتوقف عند السودان فهل تفيق شعوب عالمنا العربي؟

لا نخلن ثمة عاقل يصدق
الدوافع الأوروبية والأمريكية
التي تدعيها أوروبا وأمريكا
بكل مصطلحاتها البراقمة من
حرية وديمقراطية وليبرالية،
فكلها تحطمت على حقيقة
الجشع الأوروبي والأمريكي
الذي لا يشبع، وكلها انفضحت
يوم أن طالب العالم كل العالم
الكتلة الأوروبية وأمريكا
وروسيا والصين والعالم المتنفذ
أن يضع تعريفات واضحة يتفق
العالم عليها لمجموعة من
المصطلحات:

فما هو الإرهاب؟ ومن
هو الإرهابي؟ وما هي
الديمقراطية؟ وما هي أبعادها؟
وما هي جرائم الحرب؟ ومن هو
المجرم؟ ومن هو الضحية فيها؟
وماذا نعني بالتطهير العرقي؟
ومتى يكون التطهير تطهيراً
وما هي الدوافع؟ وما هو تعريف
الاحتلال؟ وما هي سيميات
الاحتل؟ ومن هو المحرر؟ ومن هو
الاحتل؟





الولدان في (دير ياسين) التي وقعت في العاشر من أبريل ١٩٤٨ وسقط خلالها مائتان وخمسون جثة عربية، أكثرهم من النساء والأطفال والشيوخ. أما «مذبحة قبية» التي وقعت في ١٤ أكتوبر ١٩٥٣ حيث قتلت قوات العصابات الصهيونية ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والأطفال، حيث استمرت المذبحة أكثر من ٣٢ ساعة، أما المذبحة التي وقعت في كفر قاسم التي وقعت في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، حيث قتل فيها ٤٩ مدنياً بمن

.....
■ لا أحد في هذا العالم والعصر يصدق أن استهداف البشير بالذات هو انتصار لحقوق الإنسان وحقوق السودانيين

■ هل ثمة عاقل وعلى ضوء ما حدث في العراق يقبل بتكرار نفس التجربة في السودان!!

وإن كان في تنفيذها وامتصاص لدماء الشعوب؟ حتى يتخلص الغرب من اليهود، وعدوهم بوطن في فلسطين، وأخذوا بجمع اليهود من كل مكان من أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا، ثم دعمهم مادياً بالسلاح ومعنوياً بالتغطية على كل جرائمهم التي ارتكبوها بحق أهل البلاد الأصليين من الفلسطينيين، مذابح يشيب لهولها

هل من يدافع عن أرضه وعرضه ومقدساته وثرواته يعتبر إرهابياً؟ أم أن من جاء من كل مكان وعبر الأزمان ليحتل أرضاً ليست له وليقذف بأهل البلد الأصليين إلى المهول بعد أن يشبعهم سلباً وقتلاً هو الإرهابي؟ وهل من وصل إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع وبأصوات الشعب هو الجدير بالبقاء في سدة الحكم؟ أم أن الجدير بالبقاء وباسم الديمقراطية هو من ينفذ أجندة المستعمرين الجدد



■ إذا كانت السودان ليست عضوا في المحكمة، كما أمريكا، فلماذا يستدعى البشير ولا يستدعى جورج بوش؟
.....

■ الشعب السوداني أشد وعيا من هكذا حركات بهلوانية وهو من سينحني على عمر البشير ليحميه بأضلاعه!!
.....

والمرضى جوعاً ومرضاً وقنصاً، أما في قرية «نعلين» فلقد رأى العالم كل العالم كيف أطلق الصهاينة اليهود النار على فلسطيني معسوب العينين موثق اليدين وعن بعد أقل من متر ونصف المتر فقط!!

أما في العراق فالمذابح وانتهاكات حقوق الإنسان والمحاولات الحثيثة لتمزيقه وبيث الفرقة بين أبنائه غنية عن التعريف، فلقد رأى العالم كل العالم كيف حرق العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه من أجل نهب العراق وخيراتهم وان كان ذلك سيتسبب في قتل ملايين من أبناء الشعب العراقي. لقد رأى العالم كل العالم

بدخول المخيمين، وأن الحكومة اتخذت قراراً منتصف ليلة ١٤ سبتمبر باقتحام بيروت، وأنه اتخذت قراراً يوم ١٥ سبتمبر بإشراك الميليشيات في الدخول إلى بيروت.

وامتدت مذابحهم إلى قانا وتل الزعتر، ولم يتورعوا عن قصف مدرسة بحر البقر في مصر، كان هذا في الماضي واليوم تستمر المذابح الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وما يميز المذابح الصهيونية الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر والذي يموت موتاً بطيئاً حتى بعد تنفيذ اتفاقية الهدنة التي لم تلتزم بها إسرائيل، إسرائيل تحاصر الناس في غزة فيموت الأطفال

فيهم أطفال ونساء واستمرت المذبحة أكثر من ثلاث ساعات. ثم لاحقت مذابحهم الفلسطينيين حتى في مهجرهم فكانت مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان ١٦-١٨ سبتمبر ١٩٨٢ حيث استمرت المجزرة حوالي ٣٦ ساعة حيث كان الجيش الإسرائيلي يحاصر المخيمين بل ويطلق القنابل المضيفة ليلاً لتسهيل مهمة ميليشيات الكتائب اللبنانية، وقد قتل في هذه المذبحة البشعة أكثر من ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وقد اعترف ارييل شارون أنه اتخذ قرار السماح للكتائب

الاستكبار العالمي التي تسعى للسيطرة على هذا العالم للإستئثار بمدخراته وثرواته وامكاناته!!

نقول كل هذا تعليقاً على المذكرة التي رفعها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية (لويس أوكامبو) لتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير متهما إياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة ارتكبت في دارفور!!

ولن لا يعرف عمر حسن البشير نقول:

ولد عام ١٩٤٤ بقرية حوش بانقا بولاية نهر النيل.

١٩٦٧ تخرج من الكلية الحربية السودانية وعمل بالقيادة الغربية ثم القوات المحمولة.

لم نسمع إلا كلمة «أسف» ذلك كان بالخطأ!!، هذا إن قالوها!! أو محاكم صورية لا يلبث أن يخرج أبطالها المجرمون إلى الهواء الطلق مكافأة لهم على إجرامهم، ثم تكرر المذبحة مرة أخرى بحق عزل جدد لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا هنا يوم أن اجتاحت رغبة القتل جنود قوات التحالف ففتحوا نار أسلحتهم على العزل من أبناء الشعب الأفغاني الأعزل!!

مذابح تنقل وعلى الهواء مباشرة ليراها العالم أجمع وأوروبا وأمريكا على رأس هذا العالم وكذلك «لويس أوكامبو» مدعي عام المحكمة الجنائية، ثم لا يحرك هذا العالم الحر ساكناً، لأن الضحية مسلم ولأن الجاني من أفراد عصابة

ما جرى في أبو غريب وغيره من السجون العراقية وعلى أيدي من ادعى أنه جاء لتحرير الشعب العراقي من ظلم وجبروت صدام حسين!! إضافة إلى المجازر اليومية التي تقتربها قوات التحالف، والشركات الأمنية المرتزقة التي جاءت معه، في العراق بحق الشعب العراقي كما حصل في حديثة ومجازر أخرى نعرف بعضها وعلم الإعلام على أغلبها، ولكن الإعلام نشر وبت مشاهد مروعة لجنود أمريكيين يقتلون أسرا بكاملها ويبدم بارد بعد اغتصاب النساء ومن ثم قتلهن وحرقهن!!

وما يمكن أن يقال عن العراق ينطبق على أفغانستان فكم مذبحة اقترفتها قوات التحالف بحق مدنيين عزل، ثم



.....

■ الشعب السوداني يعلم أن الغرب يفتقر إلى الأخلاق أكثر من افتقاره إلى المواد ويعلم أن الغرب غير معني بعدالة ولا بديمقراطية ولا بحرية، كل ما يريده هو ضغط ونحاس وحديد ويورانيوم وماء وأرض السودان البكر

.....

٢٠٠٨ اتفاقية مع المتمردين الجنوبيين لإنهاء النزاع في منطقة «إبيي» الغنية بالنفط.
٢٠٠٨ مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية يتهمه بارتكاب جرائم حرب.

لسنا نستغرب من ما أقدم عليه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، بل لقد كنا نتوقع ما هو أكثر من ذلك، فالاستعمار الجديد الذي تقود دفته أمريكا وأوروبا والدول الكبار لم تعد تطيق صبرا الحرمان من الثروات البكر الموجودة في السودان،

١٩٧٣ قاتل في حرب تشرين الأول أكتوبر وعمل في الإمارات العربية المتحدة.
١٩٨١ ماجستير العلوم العسكرية بكلية القادة والأركان.
١٩٨٣ ماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا.
١٩٨٧ قائد اللواء الثامن مشاة مستقل.
١٩٨٩ تولى منصب رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني.
١٩٩٣ انتخب رئيساً للجمهورية.
٢٠٠٥ اتفاق السلام ينهي حرباً أهلية دامت ٢١ عاماً بين الشمال والجنوب.



بتسليمهم إلى أمريكا والغرب ليذهب بهم إلى غوانتانامو، وكثير منكم من لا يزال يرفض استلام بعض من مواطنيه المسجونين في غوانتانامو أو السجون التي يديرها عملاء أمريكا نيابة عن أمريكا.

وبعضكم وامتنالا للإنصياح لأمريكا هاجم المساجد وطارد المتحيزين والمحجيات وقصف القرى الأهلة بالسكان، وكل هذا تحصيه عليكم دوائر الاستخبارات الأمريكية والأوروبية.

والسؤال الثاني نوجهه إلى حضرة المدعي العام ونقول له: أين أيهود أولرت من المحكمة الجنائية الدولية، أم أنه لم ير نهر الدماء والأشلاء الذي ما توقف منذ أن وطأت أقدام الصهاينة أرض فلسطين الطاهرة!!

أين هو من جرائم قوات بوش في العراق وأفغانستان، أم أنه لم يسمع بسجن أبو غريب ولا بأحداث الحديثة ولا بقصف القوات الأمريكية للأحياء الفقيرة الأهلة بالسكان في أفغانستان؟

بل أين هو من جرائم التطهير العرقي التي قادها البيض ضد الهنود الحمر في أمريكا، انهم يحتفلون بعيد الاستقلال الذي بني على جبال من جماجم الهنود الحمر وأشلانه!!

.....
هل من وصل إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع وبأصوات الشعب هو الجدير بالبقاء في سدة الحكم؟ أم أن الجدير بالبقاء وباسم الديمقراطية هو من ينضد أجندة المستعمرين الجدد؟

الفتنة ليتلئ الشعب بعضه ببعض ولتفرض هو لسرقه ما جاء لسرقته!!

لذا فنحن لن نتوجه في مقالنا هذا إلى الشعب السوداني ولكن إلى أنظمة وحكام العالمين العربي والإسلامي، فنقول: إنكم الغالبية العظمى، منكم ارتكب ما ارتكب بحق شعبه ووطنه إرضاء لهذه القوة أو تلك، ولهذا التكتل أو ذاك، وأغلبكم ساعد أو فتح بلاده لتكون سجوناً لغرماء أمريكا لأن ما سيجري فيها لا يتناسب مع الديمقراطية الأمريكية الداخلية!!

وكثير منكم من قام باعتقال أبناء جلدته أو الفارين من الجيبرات الأمريكية وقام

حركت أطفالاً تبنتهم في عواصمها وريتهم على عينيها وقيدتهم بما اقترفته أيديهم من فضائح حتى غدوا دمي طيعاً وشريطاً سجلوا عليه ما يريدون، هاجموا ضواحي الخرطوم وكادوا أن يدخلوها تحت جناح الظلام بقيادة العدل والمساواة - كلمات خداعه ومضلله- ولكن الشعب السوداني ولا أقول القوات السودانية كانت لهم بالمرصاد، فصدوا الفلول المرتزقة وأشبعوهم قتلاً وأسرًا!!

لقد وصل الشعب السوداني حداً من الوعي مستفيداً من التجربة العراقية ليدحض كل الادعاءات الأوروبية المتباكية بدموع لا تصل في براءتها إلى دموع التماسيح، فالتف حول قيادته حتى من كان لهم عداوات سابقة مع نظام الحكم القائم، الشعب السوداني يعلم أن الغرب يستقر إلى الأخلاق أكثر من افتقاره إلى المواد الخام، لذا فهو يعلم أن الغرب غير معني بعدالة ولا بديمقراطية ولا بحرية، كل ما يريده هو نفط ونحاس وحديد ويورانيوم وماء وأرض السودان البكر، وما هذه الادعاءات إلا من أجل أن يصل إلى السودان على متن القرارات الدولية التي تنتجها أمريكا وإسرائيل حتى إن لم يكونوا أعضاء بها، فإذا ما وصلوا عمقوا هوة

أمير مكة المكرمة يغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

ويأتي غسل الكعبة المشرفة جرياً على السنة النبوية وامثالاً لأمر الله تعالى، حيث قام الرسول ﷺ بغسل الكعبة المشرفة في مثل هذا الوقت من العام عندما دخل الكعبة وقام عليه الصلاة والسلام



فهام أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل يوم (أمس السبت) بغسل الكعبة المشرفة كما هو معتاد في فترة شعبان من كل عام نيابة عن الماهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وحضر مراسم غسل الكعبة الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل آل سعود، والسلك الدبلوماسي للدول العربية والإسلامية وعدد من العلماء والوزراء وسنة بيت الله الحرام وجوع من المواطنين.

الأمير خالد الفيصل بغسلها وتطهيرها من الأصنام. ومن بعده استمر الخلفاء الراشدون وأتباعهم على هذه السنة التي استمرت حتى يومنا هذا في ظل الاهتمام الذي توليه السعودية للمقدسات والعناية بها لإظهارها بالظهر اللانق الذي يليق بقدسيتها ومكانتها عند المسلمين.

إلزامها بإعادة الرسوم إلى الطلبة ورفع الضمان المالي مجلس التعليم العالي البحريني غلق برامج الجامعات المخالفة في ديسمبر

كشف أمين عام مجلس التعليم العالي في البحرين د. علي الهاشمي عن أن المجلس قرر وقف كل برنامج أكاديمي لا يضم أساتذة متخصصين بدرجة دكتوراه، وذلك في موعد أقصاه ديسمبر المقبل، موضحاً في الوقت نفسه بأن لا علاقة للجنة الاعتمادية الأكاديمية بإجراءات الترخيص للجامعات الخاصة والتصديق على شهاداتها.

وأكد الهاشمي على إلزام أي جامعة خاصة تعرض برامجها للتأجيل بتصريف شؤون طلبتها وإرجاع رسومها الدراسية، مشدداً على أن الضمان المالي الموجود لدى المجلس والخاص بالجامعات الخاصة مؤهل لأن يكون ملجأ لو تخلت تلك الجامعة عن الالتزام باستحقاقات الطلبة، فيما أضاف بأن الضمان المالي للجامعات التي ستعرض حديثاً قد تغير من ألف دينار إلى مليون دينار ونصف.

وأشار الهاشمي إلى انقضاء سنة من أصل ثلاث سنوات على ملة إيجاد الجامعات الخاصة إلى ميان مناسبة للتعليم الجامعي متوافرة على اشتراطات اللائحة لمدة لهذا الخصوص، مبيناً بأن أية جامعة خاصة لا تنترم بالفترة المحددة ستعرض إلى وقف برامجها الدراسية، تكون مجبرة على تصريف شؤون طلبتها وإرجاع رسوم الدراسة لهم.

شركة سعودية تعتزم إنشاءها لربط أفريقيا وآسيا تجارياً

إطلاق مدينة استثمارية على مياه البحر الأحمر بتكلفة ٢٠٠ مليار دولار وبمساحة ١٥٠٠ كيلو متر

التي سوف ندرسها فيما يتعلق بالمشروع؛ ليس فقط المدينتين، بل البنية الأساسية ذات الصلة أيضاً. كما شاف في الوقت ذاته عن جذب المشروع ٥٠ مليار دولار من شركات خليجية وعالية لصالح الجسر والطاير والميناء.

من جانبه، قال الدكتور طارق محمد بن لادن رئيس مجلس إدارة شركة النور القابضة بأن الجسر سيسهم بزيادة سرعة النقل وزيادة كمية الشحن وعدد الأشخاص المفترض نقلهم من نقطة إلى أخرى.

وأكد بن لادن أن الموقع الجغرافي لمدينتي النور في جيوتي واليمن يجعل منهما محورين وأصبحين لأنشطة التجارة والتوزيع، واللذين سيربطان طرق التجارة الرئيسية عبر أفريقيا والشرق الأوسط وما وراءهما.

وجيوتي للبدء في المحادثات الخاصة بالاستثمارات مع الحكومات الأخرى والمستثمرين المؤسسين والشركات الاستثمارية. وقال المهندس محمد الأحمد، المدير التنفيذي بشركة النور القابضة، إنه تم وضع خطة العمل والخطط الأساسية للمدينتين والجسر.

وأشار الأحمد إلى أنه مع انخفاض الاعتماد على عائدات البترول، بدأت الكيانات الاقتصادية في الشرق الأوسط، في السعي نحو تنويع مصادر الدخل في اقتصادياتها، موضحاً أن مشروع ربط مدينتي النور عبر طريق وجسر سكة حديد فوق مياه البحر الأحمر، سيشكل عنصراً مهماً في إحياء طرق التجارة التقليدية عبر منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وبالنسبة للمستثمرين، قال: إن هناك العديد من الخيارات وأدوات الاستثمار

أعلنت شركة سعودية عن عزمها تنفيذ مدينة استثمارية على مياه البحر الأحمر لربط القارة الآسيوية بالأفريقية بكلفة ٢٠٠ مليار دولار. وتكشف الخطة الأساسية للمشروع الذي يمثل أول رابط فعلي يصل بين أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط منذ افتتاح قناة السويس عن إنشاء مدينة مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع على الطرف الجنوبي الغربي لليمن، تقابلها مدينة شبيهة بمساحة ١٠٠٠ كيلو متر مربع على ساحل جيوتي، يربطهما جسر بطول ٢٨ كلم، بالإضافة إلى خط أنابيب لتوصيل المياه والبترول. وأعلن خلال المؤتمر الصحافي المقام في العاصمة الجيوتية بمناسبة إطلاق المشروع بحضور رئيس مجلس الوزراء الجيوتي دليتا محمد دليتا عن الانتهاء من مرحلة التخطيط المبدئية، وتوقيع على اتفاقيات بين حكومتي اليمن

متفرقات

•••••

■ أصدر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عفواً عن ٢٢٥ من الأشخاص المتهمين والمداين في قضايا الحق العام ومحكوميين آخرين. بعد لقائه مجموعة من رجال الدين السنة والشيعة، دعا خلاله إلى تأسيس مرصد وطني لمتابعة وترشيد الخطاب الديني.

■ قال الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة: إن خادم الحرمين أمر بإنشاء مجمع حكومي بمنطقة مكة المكرمة. يضم جميع الإدارات الحكومية. وأضاف سموه: اتفقنا مع البلديات والأمانات في كل المدن بمنطقة مكة المكرمة مثل جدة والطائف ومكة المكرمة على تخصيص مواقع لإنشاء مجمعات حكومية في كل مدينة ومحافظه.

■ أظهرت أحدث إحصائية صادرة عن مؤسسة مطارات دبي أن إجمالي عدد المسافرين عبر المطار ارتفع خلال التهور الستة الأولى من العام ٢٠٠٨ إلى ١٨ مليوناً و٤٦٦ ألفاً و٦١١ مسافراً مقارنة مع ١٦ مليوناً و٢٢٧ ألفاً و٥٢٨ مسافراً خلال الفترة المناظرة من العام ٢٠٠٧.

■ أظهر استطلاع أجرته وكالة رويترز أن حجم اقتصاد دول الخليج العربية مستعدة سيتجاوز تريليون دولار هذا العام بسبب إيرادات استثنائية من ارتفاع أسعار النفط.

■ قالت موانئ دبي العالمية: إنها وقعت عقد تأجير مدته ٤٠ عاماً مع ميناء برزوين وتطّلع إلى استثمار ٢٥٠ مليون دولار استرالي في ٢٠٠٩، ٥ مليون دولار أمريكي في الميناء استجابة لطلب السوق.

تحسين قناة تلفزيونية لنقل الفعاليات كاملة بالإضافة إلى الإذاعة والانترنت والاتصالات

جائزة دبي للقنوات تكمل استعداداتها للدورة ١٢ في رمضان

محاضرة ١٤٠ دولة وجالية إسلامية لترشيح منتسبها



■ إبراهيم محمد بوملحة

تنسيق مع مؤسسة الإمارات للاتصالات لإرسال رسائل نصية عن الفعاليات لأصحاب الهواتف النقالة بالعنبر العربية والانجليزية. ليتمكن العملاء من مشاهدة البرامج. وبين بوملحة أنه يتزامن مع الفعاليات إقامة معرض تتحدث فيه عدسة عميد المصورين وليد قدوره عن تاريخ الجائزة. بالإضافة إلى لوحات للفنان التشكيلي إقبال أحمد الذي أعد ٩٩ لوحة لأسماء الله الحسنى. وستخصص جوائز قيمة للمصورين، كما تم الاتفاق مع إحدى الشركات المتخصصة بمجال تنظيم الاحتفالات لإخراج الحفل الختامي للجائزة. والذي يقام مساء العشرين من رمضان وبرعاية وحضره الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وقد خاطبت الجائزة ١٤٠ دولة وجالية إسلامية لترشيح منتسبها. وتلقت ردود ١٥ دولة وآخر موعد لاستقبال الترشيحات هو ١٥ أغسطس الحالي. وستشهد الدورة دخول متسابرين من دول تشارك لأول مرة في المسابقة. ومنها أوزبكستان وبنغلاديش اللتين أرسلتا ترشيحاتها للمشاركة. كما سيخضع جميع المشاركين لاختبارات ميدانية فور وصولهم للبلد. لتلكاد من مدى حفظهم وأجادتهم لتلاوة القرآن الكريم واحكام التجويد ويلزم كل متسابق بإرتداء الزي الرسمي ليبدء أثناء مشاركته.

أعلن إبراهيم محمد بوملحة رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقنوات الكريم عن اكتمال استعدادات اللجنة المنظمة للانطلاق الدورة الثانية عشرة للجائزة خلال شهر رمضان المقبل. وقال بوملحة: إن الفعاليات ستقام هذا العام لأول مرة في مبنى لسوة الثقافة والعلوم وبني وأشار إلى مميزات المبنى الجديد. ومنها انه يسهل عملية النقل والتلفزيوني المباشر.

وأشار بوملحة أن عملية اختيار أعضاء لجنة التحكيم وصلت إلى مراحلها النهائية وتم الاتفاق على مجموعة منهم. وأكد أن برنامج المحاضرات سيكون خلال بالعميد من المحاضرات القيمة التي ستقتل مباشرة عبر أثير الإذاعة وشاشة التلفاز ومواقع الانترنت. بالتنسيق مع أحمد عبدالله الأضر عضو المكتب المؤسسية دبي للإعلام وذلك على مختلف قنوات المؤسسة. وأضاف: إن الدورة ستشهد تعاوناً جديداً مع تلفزيون نور دبي الذي يتوقع انطلاقة في الأول من رمضان المقبل. كما ستخصص قناة لنقل الفعاليات كاملة للمشاهدين في العالم. وذلك بالتنسيق مع مؤسسة دبي للإعلام. خاصة أن مستوى جوائز المسابقة المالية تعد الأعلى بين الجوائز القرائية على مستوى العالم. بالإضافة إلى

قطر: «٤٠» مهتدياً جديداً يؤدون شعيرة العمرة

نظم مركز شيفو قطر رحلة العمرة الثانية للمهتمين بجمع أذان. جملة قطر الرحمة. تحت رعاية كريمة من متبرع وتضم القافلة ٤٠ مهتدياً جديداً من أصل ٣٣٣ مهتدياً أعلنوا إسلامهم منذ بداية الحملة التي أطلقها المركز من بداية شهر رمضان الماضي. وقد انطلقت الحملة متوجهة إلى مكة المكرمة المحترمة وبعد أداء مناسك العمرة قاموا بزيارة (صمت) مكة المكرمة وزار حرم وبيت عرفة ومقبرة (الوالي). ومن ثم توجهت القافلة إلى المدينة المنورة وزارت مركز الندوة العالمية لدعوة الجاليات ومسجد قباء وبيت الله وحللت الدعاء بالبرص والتعريف بهذه الأماكن المقدسة ووجدت الرحلة ارتياحاً من المهتدين وكانوا قد فتح لهم حياة جديدة سعيدة غير التي عرفوها وعاشوها من قبل. وأوصح السيد متعب الطويري مدير مركز شيفو قطر

خلال محاضرة في مسجد الدولة الكبير

د. المليكي: ٨٠٠ آية في القرآن تتحدث عن الكون والأجرام في الفضاء

الانفجارات الشمسية أضعاف مضاعفة من انفجارات «هيروشيما ونكازاكي»



أكد رئيس لجنة الإعجاز العلمي والفلكي بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في المملكة العربية السعودية الدكتور ياسين المليكي على عظمة الكون ودقة تنظيمه والقدرة الإلهية المتجلية فيه؛ مشيراً إلى أن هناك ٨٠٠ آية في القرآن تتحدث عن الكون والأجرام الموجودة في الفضاء الواسع.

وبين المليكي خلال ندوة «نجمننا القريب من الفضاء» التي أقامتها إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك في المسجد الكبير، أن الانفجارات الشمسية أضعاف مضاعفة من انفجارات «هيروشيما ونكازاكي».

وأكد على أن الشمس تعتبرها الدراسات العلمية مفاعيل نووي ضخماً يسمح في الفضاء، مشيراً إلى أن بعض الأبعاد بين المجرات تقاس بالسنين الضوئية.

ويديره، أستاذ المهندس مساعد الحماد مدير مرصد المزمع الفلكي بالجهود المبذولة من قبل فريق العمل في المرصد للحصول على أفضل النتائج والتقاط أوضح الصور وأدقها، مشيراً إلى أن هذه الصور يتم تصويرها عن طريق كاميرات خاصة تسمى CCD وتعني باللفظة

العربية طريق الشحن المزود وهو نوع خاص لا تتقاط أدق الصور.

وأشار إلى أن المرصد يحاول وباستمرار التقاط أفضل الصور، مشيداً بنجاح العاملين في المرصد في الحصول على صور لم تحصل عليها مرصد أخرى في العالم، مستعرضاً بعض الصور للفضاء وما يحتويه من إعجاز وقدره إلهية لا يستطيع المشاهد إلا أن يقف إجلالا لخالقها.

كما أقامت إدارة الثقافة الإسلامية ندوة بعنوان أحداث وعبر «بمناسبة الإسراء والمهاجر» للدكتور ياسين المليكي الذي استهلها بقوله: إن الله عز وجل أكرم النبي ﷺ بهذه الرحلة الربانية، التي

تميزت بالإعجاز الرباني الذي انطلق بها من البيت الحرام إلى المسجد الأقصى في رحلات بسيطة حتى انتقل ﷺ بعدها إلى سدة المنتهى.


ومن جانبه، قال الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف طلال العامر: إن هذه الرحلة جاءت تهيئة للنبي ﷺ مما عاناه من قومه في بداية الدعوة إلى الإسلام.

وأضاف: إن الكثير من الشرعاء تقنوا بهذه المناسبة وبينوا فضائلها ومناقبها، التي بينت أهمية هذه الرحلة للعديد من اللغات العربية والفارسية والأوردية والتركية، الأمر الذي يكشف تعلق أبناء الأمة الإسلامية بنبيهم ورسالتهم.

«إحياء التراث» تصدر مجلة بالإنجليزية عن التطرف والتكفير

وصمم صالحاً وقال انني من المسلمين؛ وكيف أن هذه الآية تمثل منعجاً واضحاً ارتضاه الله لعباده ووصفه بأنه أحسن قول وأحسن طريقة وأحسن منهج. والجدير بالذكر أنه تم إصدار هذه المجلة في المرة الأولى باللغة العربية عام ٢٠٠٢، ثم أعيد طباعتها في عام ٢٠٠٥، أما الإصدار الجديد، فهو الإصدار الأول المترجم باللغة الإنجليزية، والذي سيتم توزيعه على وسائل الإعلام الأجنبية والجهات المختصة.

أصدرت جمعية إحياء التراث الإسلامي الطليعة الإنجليزية من مجلتها «آراء ومواقف حول قضايا التطرف والإرهاب والتكفير» والذي يتضمن جمعا إعلامياً يضم أربعة أقسام رئيسية: الأول: للمحاضرات والندوات والدروس. والثاني: للبيانات والفتاوى. والثالث: للإصدارات وكتب وأشرطة. والرابع: لقضايا وتصريحات وأخبار. وجاء في افتتاحية الإصدار بيان لقول الله تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله



Revival of Islamic Heritage Society
Society of Islamic Studies

دار وفاق إسلامية، شارع القرن الخامس
في الرياض، المملكة العربية السعودية

**Opinions
and
Standings**
on

of Revival of Islamic Heritage Society
Regarding

**Terrorism
Extremism
Takfir**

First Issue
May 2005

سلة أخبار

• • • • •

■ أكد سفير الكويت لدى دولة البحرين الشيخ عزام الصباح ارتياح قيادتي الكويت والبحرين لما تشهده مسيرة التعليم في المنطقة من تطور ملحوظ بما يسهم في تأهيل العنصر البشري لدفع عجلة التنمية فيها. وقال الشيخ عزام الصباح: إن «القيادة السياسية في الكويت والبحرين تحرص على تأهيل العنصر البشري بالتعليم والتدريب بما يؤول لمستقبل مشرق لأبناء المنطقة».

■ تقدم لجنة وصية المرحوم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ١٨٠ ألف وجبة إفطار خلال شهر رمضان المبارك في ٢٩ دولة عربية وإسلامية، وعبر مدير هام بيت الزكاة عن بالغ شكره وتقديره للجنة الوصية داعياً الله سبحانه وتعالى أن يتغمّد الشيخ جابر الأحمد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

■ وصلت القيمة الإجمالية السوقية للاستثمارات الكويتية في بورصة عمان بالأردن في الأشهر المصيبة الأولى من العام الحالي إلى ١,٩ بليون دولار، فيما بلغ عدد المستثمرين الكويتيين في البورصة ٣٢٤٩ مستثمراً.

■ تعكف المنابر القرآنية التابعة لجمعية النجاة الخيرية حالياً على تنفيذ عدة مشروعات قرآنية متنوعة تخدم بها فئات وشرائح متعددة، وهي القريب العاجل ستقوم المنابر القرآنية ببدء حملتها الإعلامية لاستقبال شهر رمضان المبارك، والتي سيكون من شأنها تعزيز دور المنابر في خدمة القرآن الكريم.



«الشؤون الفنية» في قطاع المساجد يختتم مجالس سماع مسند الإمام أحمد من أوله إلى آخره في ٤ أيّوما

وأكد العلي أن الأوقاف، ستواصل تقديم هذه المشاريع المباركة وسيكون المشروع المقبل إن شاء الله مع قراءة وسماع مسند الإمام الشافعي. ثم تتواصل المشاريع حتى النهاية وعندها ١٢ مسنداً وسنهي إن شاء الله إلى إخراج جلساتها بالشكل الذي يليق بها وكما عودنا الجمهور الكريم في مجالس سماع الكتب السبعة التي سبقت هذا المشروع.

من جانبه قال الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: هذه المجالس المباركة التي أثارَت في النفوس شجوناً كثيرة وأقامت علينا الحجة ووضعتنا أمام مسؤوليتنا كبيرة يجب علينا تحملها إحياء سنة النبي ﷺ ونشرها بين الناس ولنا في أئمة وعلماء الحديث السابقين المثل الأعلى. هؤلاء الأئمة الذين تجشعوا الصماب في سبيل الحماط على السنة النبوية وتنقيتها حتى وصلت إلينا بالصورة التي هي عليها الآن، وليس أدل على ذلك من صاحب المسند الذي نختم مجالسه اليوم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى - والذي عانى والكثير من أجل قول الحق والثبات عليه.

ومن مجالس السماع قال الفلاح: هذه المجالس من شأنها إحياء سنة النبي ﷺ. وهي تحيي الكثير من المعاني والقيم التي اقتنينا بعضها، نتيجة تغير الزمان والمكان واختفاء كثير من القيم التي كان عليها السلف الصالح من الإخلاص والتبديد والصدق في المقاصد. كما أن هذه المجالس فيها من الخير والبركة والرحمات التي تغفان الكثير ووزارة الأوقاف بالدرت بهذا المشروع، لتؤكد أنها ستستمر في إقامة مثل هذه المجالس التي خبرنا خيرها ونتائجها.

وختم الفلاح بتوجيه شكر لقطاع المساجد ومكتب الشؤون الفنية على التنظيم المبدع كما وجه الشكر للأخوة القراء ولجميع الحضور والمشاركين من خارج الكويت.

اختتم مكتب الشؤون الفنية في قطاع المساجد - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مشروع قراءة وسماع مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله - من أوله إلى آخره بالإسناد المتصل عن طريق العلامة الشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي مسند مكة المكرمة. والذي بدأت مجالسه يوم الخميس ٢٠٠٨/٧/١٠ واستمرت حتى يوم الأربعاء ٢٠٠٨/٧/٢٣.

وكان مشروع سماع مسند الإمام أحمد هو باكورة المشروع الأكبر وهو (قراءة وسماع المسانيد وأسنان والمصنفات). وحول هذا المشروع المبارك والجلسة الختامية صرح الشيخ (فيصل العلي) مدير مكتب الشؤون الفنية صاحب الجهد الأكبر والأهم في فكرة وتنظيم هذه المشاريع وإخراجها بالشكل الذي تليق به....

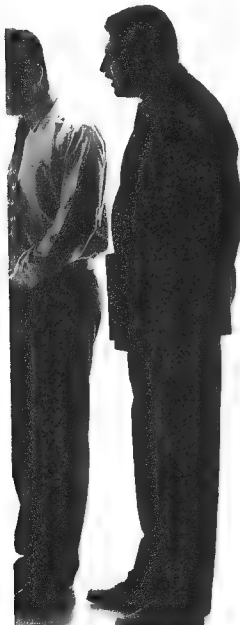
وقال: مشروع سماع مسند الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - هو المشروع الأول ضمن مشروع قراءة وسماع (المسانيد وأسنان والمصنفات) وقد أنجز في عدد جلسات قياس بلغت ٣٨ جلسة خلال أربعة عشر يوماً فقط. ولأول مرة تقيم الموسوعة الحديثة (مسند أحمد) في العصر الحديث. فالكويت بشكل عام كنولة ووزارة الأوقاف كجهة مسؤولة فصب السبق في هذا المجال بعد أن انقطعت مجالس السماع منذ زمن بعيد.

وأشار العلي إلى أن المشاركين في جلسات هذا المشروع تجاوز عدد (٢٠٠) شخص رجلاً ونساء. وقد حضره مجموعة من الشخصيات المهمة بسنة النبي ﷺ من الدول الإسلامية والعربية.

وأضاف: لقد تمت قراءة وسماع المسند إضافة إلى رسالتين تتعلقان به وهما:

١. خلاص مسند الإمام أحمد للحافظ ابن الدوني.
٢. المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لإمام القراء ابن الجزري.

الوقت الضائع في حياة المسلمين بين سوء التقدير



كثير من الناس يشكون من ضيق الوقت وكثرة الأعمال، ويعلم بعضهم أخطاراً يسوغون بها لتسريحهم في الوقت بالأمانة الموقوفة لهم في محتاج ميادين الحياة، بالأمانة التي وسعها الله في إعانتهم والتي يحاسبون عليها يوم القيامة بين يدي العزيز الجبار.

كثيرون يسوغون عدم تلاوتهم لكتاب الله، أو عدم تكديره ودراسته، أو عدم دعوتهم الناس إلى دين الله، إلى الإيمان والوحدانية أو عدم التمسك بهم، أو عدم تعهدهم بالتربية والبناء، أو عدم العدل للناس الله وللمعونة في الأرض، كثيرون يسوغون ذلك باعتذار يوهمون بها أنفسهم، ويخدعون بها آخرين.

ويتناقض كثير من المسلمين في أفعالهم، فقد تلمس من يجد الوقت لمشاكله لمتناه، للهدوء ومعتد أو للنشاط الجزئي وانفعاله بمكاليف لم تدر إلا الشجاء والبغضاء على غير طاعة الله، أو لخصائفه في تجارته وحريه اللاهث وراء المال، أو غير ذلك، ثم يرغم أنه لا يجد وقتاً لتدبير كتاب الله وسنة رسوله، أو لبيان لغته ولغة دينه، أو لادعاء الله في الأرض، واعتجب من ذلك أنه قد تسأل أحدهم لم يقرأ القرآن ويتدبره، فيقول إن شؤون الدعوة الإسلامية وكثرة أعبائها لم تدع لي وقتاً لذلك، فالاعتذر دائماً هو ضيق الوقت على مزاعم متناقضة واعتذار واهية.

١. «فأقاروا ما تيسر من القرآن» بمعدل يحدده وسع الإنسان وما يتعرض له من مرض أو سمي في طلب الرزق أو قتال في سبيل الله. فهذا كله لا يعطل تلاوة كتاب الله وتدبره والعمل به، كل على قدر وسعه وملائته. ومسؤوليته وأمانته. ثم جاءت السنة وأحاديث رسول الله ﷺ تفصل ذلك، والتلاوة هنا في هذه الآية تعني التدبر والممارسة والتطبيق.
٢. «أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» إقامة الشعائر كلها التي أمر الله بها وأشارت إليها الآية الكريمة بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. ثم جاءت التفصيلات لإقامة الشعائر في مناهج الله - قرأنا سنة - كما جاء بالغة العربية. وإقامة هنا تعني استكمال شروط الشعائر من أحكام وخشوع وصدق إيمان.
٣. «وأقربوا الله قرضاً حسناً» وذلك بإنفاق المال على وجهه الذي أمر الله به، وحمل رسالة الله إلى الناس وتعهدهم عليها وجمعهم على كلمة سواء دون تفرق وتمزق، والجهاد في سبيل الله. وغير ذلك من التكليفات المحصلة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وجاء مع هذا

لقد غاب عن بال هؤلاء أن الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الوقت وحدد تكاليف الأمانة. يكون الوقت كافياً للإنسان ليؤدي أمانته التي خلق لها. والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق كل شيء، وقدر كل شيء، على حكمة بالغة. واستمع آيات الله البينات:

«إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فأقاروا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فأقاروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقربوا الله قرضاً حسناً وما تقربوا لأنفسكم من خير تجوده عند الله هو خير وأعظم أجراً واستمعوا الله إن الله غفور خبير» (الزمل، ٢٠)

ثم: «والله يقدر الليل والنهار» ثم حدد التكليف هنا بصيغة رأيانية عامة جاءت تفصيلاتها وأحكامها في سور أخرى وهي الأحاديث النبوية. وقد جاءت التكليف العامة على النحو التالي:

التكليف العام حث عليه وتشجيع «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجوده عند الله هو خيراً وأعظم أجراً».

٤ «واستغفروا الله» وهذه تتطلب محاسبة النفس ومراجعتها. والوقفة وقفة إيمانية لمراجعة النهج والخطأ والدرب والتأكد من سلامة ذلك برده إلى مناهج الله الذي

روسو والتدبير



يحافظ المسلم على تلاوته وتدبره. وكذلك تأتي توصيلات التوبة والاستعمار ومحاسبة النفس ومراجعة المسيرة في مناهج الله. حتى لا يبقى عنر لأحد في التقصير أو الإهمال أو النكوص. ما دام البذل قائماً. كل في حدود وسعه وطاقته الصادقة التي سبحانه الله عليها؛

«ولا تكلف نفساً إلا وسعها وتدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون» (المؤمنون: ٦٢) . واستمع إلى الآيات الكريمة التي توضح أن الله قدر كل شيء خلقه تقديراً وراثياً عادلاً متوازناً. وقدر التكاليف كذلك على أساس من ذلك: «إننا كل شيء خلقناه بقدر» (القصص: ٢٤) «وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» (الحجر: ٢١) «الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار» (الزمر: ٨)

إننا لابد أن نعي هذه الحقيقة الهامة وهي أن الله سبحانه وتعالى قدر الليل والنهار، وقدر التكاليف، وجعل التكاليف في حدود وسع الإنسان وأمانته ومسؤوليته. فإذا وجد الإنسان ضيقاً في الوقت فهو من خلل في موازنته وبدله. لا في هذا النظام الرباني الذي قدره الله تقديراً. ولا في التكاليف التي أمر بها. كيف لا يصطرب الميزان. وكيف لا يضيق الوقت. حين يكلف الإنسان على أهوانه فيعطيه الوقت الأوسع. أو يعضي في سعيه للرزق يلهت ليل نهار. أو يؤثر الدنيا وزخرفها على الآخرة ونعيمها؟

كيف لا يضيق الوقت ويختل الميزان؟ أما الذين تصدق موازنتهم فقد قال سبحانه وتعالى فيهم: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» (التور: ٣٧-٣٨).

وميزان الدعوة السنيين يحملون مسؤولية الدعوة فيختل عن ميزان المسلم العادي أو الضعيف. فالداعية نهض لسلويات أوسع تناسب طاقته وسعته الذي جعل منه داعية لله ورسوله. هؤلاء الدعاة يعطون الدعوة بخصائصها الربانية. لا بخصائصها الحزبية. جهداً كبيراً وبدلاً اعظم. فانظر كيف يصبح الليل والنهار عندهم: «كأنه قليلاً من الليل ما يهجعون» وبالأشجار هم يستغفرون» (الذاريات: ١٧-١٨) . وكذلك نتذكر التوبة الخاتمة وصحابته الأبرار وهم يقومون الليل ليعودوا أنفسهم لعبه الدعوة إلى الله ورسوله. إلى الإيمان والتوحيد: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك» (الزمر: ٢٠) . هكذا يصيح الميزان لدى الدعاة إلى الله ورسوله. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

إنهم قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالأشجار هم يستغفرون. وصورة أخرى. «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون» (السجدة: ١٦) .

هذه قبسات من كتاب الله تصور لنا جانباً من حياة المؤمن الداعية وربانياً من نشاطها لوقتها حتى يوفي بالأمانة الملقاة على عاتقه. كيف لا يتسابق الوقت حين يريد المسلم أن ينال حتى يطول نومه. ويأكل حتى يشبع من الأكل ويتختم ويتكور بطنه. ويلهو ويتمتع بمباهج الحياة الدنيا حتى يشبع ولن يشبع. ويجمع من المال لاهثاً يأمل أن يضع ولا يضع؟

كيف لا يضيق الوقت وهو يرى أن شؤون بيته وزوجته وأولاده هي همه الأكبر. أو أن حصوله على الشهادات العليا يزيد بها بيته ويرفع بها سمعته. أو أن تجارته وتنمية أرباحه هي واجبه الأكبر. أو أن الوفاء بحق الوظيفية وحدها أو السعي لها هي شاغلة الشاغل. ثم يضع مسؤوليات الدعوة إلى الله ورسوله آخر ما يفكر فيه أو يباين به؟ كيف لا يضيق عليه الوقت؟

إن الموازنة الأمانة تستدعي في تحديد مسؤولياته وأمانته في هذه الحياة الدنيا كما حددها له مناهج الله. ثم يعطي كل مسؤولية حقها على أساس من القواعد الربانية التي فصلها مناهج الله. ولكل مسلم دور وواجب ومسؤولية. وهنالك حد أدنى من المسؤوليات يشترك فيه المسلمون جميعاً. ثم تنمو المسؤوليات مع نمو السوس والطاقة. حتى إذا أصبح المسلم داعية لله ورسوله. منطلقاً من إيمانه وعمله وبقيته. فلا

حق له إلا أن يعتبر قضية الإيمان والتوحيد والدعوة لها هي القضية الأكبر والأخطر في حياته. ثم تليها سائر القضايا حسب وراثتها في مناهج الله.

تحديد المسؤوليات والواجبات تحديداً واضحاً هي نقطة الانطلاق في الموازنة الأمانة لتنظيم الوقت. تحديد مسؤولية كل مسؤولية وأهميتها على أساس من ميزان رباني دقيق يوصله الله.

لا يوجد في الإسلام إنسان دون مسؤولية. فكل فرد مسؤول. وكل فرد محاسب بين يدي الله. وكل فرد عليه تكاليف ربانية أمر الله بها في مختلف ميادين الحياة: نحو نفسه. وبيته وأسرته. ووظيفته وتجارته. ودينه ودعوته. وأمته:

«عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: (إلا تكم راع وتكم مسؤول عن رعيته. فالأمير

■ الله سبحانه وتعالى قدر الليل والنهار، وقدر التكاليف، وجعل التكاليف في حدود وسع الإنسان وأمانته ومسؤوليته. فإذا وجد الإنسان ضيقاً في الوقت فهو من خلل في موازنته وبذله



العمل ثماني ساعات كانت الإحصائية تشير إلى ساعات الإنتاج واحدة، والساعات الضائعة سبع وأما لدى الدول الأخرى فكانت ساعات الإنتاج قرابة ضعف ساعات العمل أو أقل من ذلك قليلاً

نرى من ذلك الوقت الكبير الذي يهدر في حياة المسلمين، والجهود الكثيرة التي تبذل وتضيق، وأثر ذلك في جميع نواحي حياة المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

إن المناهب البشرية تقدر الوقت بميزان مادي دينوي هابط، ولكنه يفرق الحافز المادي للإنتاج. ولعل المثل السائغ يوضح وجهة نظرهم وتقديرهم للوقت، فهم يقولون: (الوقت مال، الوقت من ذهب).

أما الإسلام فينظر للوقت نظرة أخرى، نظرة أسسها وأصدق وأعدل. إن المال الذي يضع منك قد ييسر الله لك استعادته بفضل وعونه، وأما الحقيقة التي ترم فلن تعود ولن تستعاد، فهذه سنة الله في الزمن في الحياة الدنيا. وأما قضاءه فيه في الآخرة فهو أول ما يحاسب عليه العبد بين يدي ربه:

فحين عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (لا تزول قدمي أبداً يوم القيامة عن عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فم أمانه، وعن شيابه فم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن علمه ماذا عمل به).

ولا يريد الإسلام من أبنائه أن يهدر الوقت في اللهو والسرور الضائع، كما يحدث في واقعنا اليوم، حتى درج على الأئمة أن يقول الرجل لصاحبه: (تعالم تقتل الوقت أو تضع الوقت)؟ ويقتل الوقت فعلاً بالتردد ولعب الورق وغيرها مما لا يقدم لأمه خيراً وهي في أسوأ مراحل تاريخها. إنهم لا يقتلون الوقت، ولكنهم يفتقون الأمانة ويقتلون أنفسهم.

إن الإسلام يريد من أبنائه أن يروحوا عن أنفسهم بين الحين والآخر، حتى يستعيد المسلم نشاطه ووقته، دون أن يبالغ في الترويح عن النفس حتى يضع الوقت أو يقع في الإثم. فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب).

والأفعل، والفتيان، والشباب، على النهج والتخطيط لأهم حياتهم ومسؤولياتهم، ومن أهم هذه الأمور احترام الوقت وتنظيمه.

إنها قضية تقدير أولاً، ثم هي قضية تدبير بعد ذلك، والتقدير علم وإيمان، والتدبير نهج وتخطيط. فإذا وعى المسلم مناهج الله وواقعته وضع خطته على أساس من ذلك، على أساس الركبتين الأساسيتين في النظرية العامة للدعوة الإسلامية: المنهج الرباني والواقع.

وانظر إلى هذا التوجيه الرباني في حديث رسول الله ﷺ: فمن أبي هريرة عن الرسول ﷺ قال:

(يوزك لأمتي في بكورها) (أخرجه الطبراني في الأوسط).

وعن صخر بن وداعة الفاميدي قال، قال رسول الله ﷺ:

(الله يبارك لأمتي في بكورها) (رواه أبو داود والترمذي والدارمي وابن ماجه).

وتنظم الإسلام أوقات الصلاة، وأوقات الصيام والإفطار والحج، وتنظم وقت العمل والراحة، وربط ذلك كله بالإيمان والتوحيد وبمنهاج الله.

ولكن إن غلب الهوى وهاجت الأماني فاني يكون تنظيم الوقت مثبلاً، وكيف يعتمل الميزان؟

لذلك على الدعوة الإسلامية أن تجعل التدريب على الاستفادة من الوقت وتنظيمه عملاً هاماً من أعمالها ومسؤولياتها. ولقد راعينا خطورة هذه القضية بإثارتها وطرحها في حياة المسلمين، وكذلك وضع أسس التدريب عليها، فهي مراعاة في خطة (الفردية) وخطة (منهج لقاء المؤمنين) وفي النظام الإداري وقواعد، وفي المتابعة والتوجيه والإشراف، ويجب أن تظل هذه القضية هامة وخطيرة في حياة المسلم وحياته الإسلامية كلها.

إن جهات كبيرة في حياة الأمة يهدر فيها لا طائل تحتها، في فوضى ولهو وصعبت وسوء إدارة ونظام. ولقد نشرت دراسات حول طاقة الإنتاج في دول متعددة حول أساس ساعات عمل واحدة، فكانت دول العالم الثالث والعالم العربي الأضعف إنتاجاً، فلو فرضنا أن ساعات

■ لماذا لا يضيّق وقت الإنسان حين يعكف على أهوائه فيعطيهما الوقت الأوسع، أو يمضي في سعيه للرزق يلهث ليل نهار، أو يؤثر الدنيا وزخرفها على الآخرة ونعيمها؟

■ ميزان الدعاة الذين يحملون مسؤولية الدعوة يختلف عن ميزان المسلم العادي أو الضعيف. فالداعية ينهض لمسؤوليات أوسع تناسب طاقته ووسعه الذي جعل منه داعية لله ولرسوله

الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه. (أفلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ثم تأتي تفصيلات التكليف في الكتاب والسنة، ثم نظم الإسلام حياة المسلم اليومية والأسبوعية والسنوية. حدد موعد لومه واستيقاظه وراحته، ووقت سعيه ودينه، ومواعيد الشغل كلها. ورسم له سياسة انفاقه ومبادئ جهاده. رسم له الإسلام منهج حياة متكاملة.

فعلى المسلم أن يهي هذا النهج ويتدبره ويمارسه بامانة ووفاء، عليه أن يضع على ضوء منهاج الله وعلى ضوء واقعته خطته الخاصة ليوهم وأسبوعه، وأن يشهده وسنته.

على المسلم أن يعرف تكاليفه ومسؤولياته، وعليه أن يهي واقعته من خلال منهاج الله، لا من خلال أهوائه وشهواته.

إنها مسؤولية البيت والمعهد ومؤسسات الأمة، وكذلك الدعوة الإسلامية وأعضاؤها وجنودها، هؤلاء كلهم مسؤولون عن إعداد المسلم وتدريبه على احترام الوقت وتنظيمه، ووضع نهجه وخطته لذلك.

إن التدريب جزء أساسي رئيس في الإعداد والبناء، إنه جزء رئيس في تربية الناشئة

■ لا يوجد في الإسلام
إنسان دون مسؤولية. فكل
فرد مسؤول، وكل فرد
محاسب بين يدي الله، وكل
فرد عليه تكاليف ربانية
مباشرين الحياة نحو نفسه،
وبيته وأسرتة، ووظيفته
وتجارته، ودينه ودعوته
.....



■ قال ﷺ: (لا تزول أقدام
ابن آدم يوم القيامة من
عند ربه حتى يسأل عن
خمس: عن عمره فيم
أفناه، وعن شبابه فيم
أبلاه، وعن ماله من أين
اكتسبه وفيم أنفقه،
وعن علمه ماذا عمل به)
.....

■ إذا نظرنا في واقعنا
اليوم نجد الجهد الضائع
والوقت الضائع في حياة
المسلمين يمثل حجماً كبيراً
.....

■ العمل الصالح يحرص
على الوقت والإدارة
والنظام على أساس
من صدق الإيمان
والعلم بالواقع
.....

يمثل حجماً كبيراً. تجد العدد الكبير من
الناس جالساً في كثير من الدوائر ينتظر إلهاء
معاملتهم، وتجد الموظفين الذين يقتلون وقتهم
بقراءة الصحف والأسترخاء والعبث دون المبالاة
بالوقت الضائع منهم ومن أصحاب الحاجات.
ثم تجد الارتجال والسلوك غير الواعي في
تعميل أنشطة الأمة ومصالحها تحت شعارات
الوطنية. لقد بلغ عدد أيام الدراسة في بعض
الأقطار خمسة وأربعين يوماً فقط خلال السنة
كلها. وبأي الأيام ذهبت في المظاهرات واللهو
والصخب والعبث، دون أن يعود ذلك على
الأمة بشيء من الخير. ونحن اليوم نحصد
ما نلقاه من هزائم وهوان. لم يكن إلا حصاد
سنتين طويلة مرت بنا ضاع فيها الجهد وضاع
فيها الوقت. لقد أصبحت بعض الكلمات لا
تحمل في ذهن المسلم اليوم معناها الحق.
فاخبر والعمل الصالح والإحسان وغير ذلك
أصبح يعني العمل الارتجالي المقطوع عن سائر
أعمال المسلم، المنعزل عما قبله وعما بعده، فقد
الهدف والنهج، وانحصرت في حياة الفرد ممزولة
عن الأمة.

إن العمل الصالح هو عمل منهجي مرتبط
بحياة الفرد كلها. مرتبط بالأمة. يتكامل من
خلال النهج لتعظم بركته بفضل الله. يعرف
الهدف الممتد من الدنيا للأخرة. إن العمل
الصالح يحرص على الوقت والإدارة والنظام
على أساس من صدق الإيمان وصدق العلم
بمنهاج الله والعلم بالواقع. إن الأمة التي
تنظم نفسها من خلال إدارة واعية ذكية ترتبط
عمل الفرد فيها بالأمة ومنهجها وأهدافها، ولا
يبقى عملاً فردياً ممزولاً، تقترب الجهود كلها
وتنمو البركة ويتم الخير.

لذلك نعيد ونؤكد أهمية الوقت في
الإسلام وأهمية تنظيمه في حياة الأمة. ونؤكد
مسؤولية الدعوة الإسلامية على تدريب أبنائها
على احترام الوقت والاستفادة منه على أحسن
وجه ممكن من خلال الإدارة والنظام والنهج
والتخطيط.

ونرى الإسلام على كل ما يضع وقت المسلم؛
نفسه من الجسد والنفيل والقال، والشاغل
والتدابير والشعنا. ودعا الإسلام إلى كل ما
يجمع الجهود ويصون الوقت، دعا إلى التعاون
والحب الصادق في الله والنصيحة والموازنة
وغير ذلك من قواعد الإسلام. بل إن قواعد
الإسلام كلها تدعو إلى الاستفادة من الوقت في
طاعة الله.

فمن عبد الله بن سرير... عن النبي ﷺ أنه
قال: (لا يزال لسائلك رطباً بذكر الله).
وعن أبي هريرة رضى عن النبي ﷺ أنه قال:
(من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كانت
عليه من الله تعالى ترة، ومن اضطلع بمضجعها
لا يذكر الله فيه، كانت عليه من الله ترة).
وذكر الله هو العمل الصالح الذي يخلص
الإنسان فيه لله رب العالمين، وهو الكلمة الطيبة
والتوبة والاستغفار والدعاء كله وأداء الصلوات
والسعي للصالح في الأرض والدعوة إلى الله
ورسوله والتعهد والتربية. كل ذلك هو من ذكر
الله.

وكان رسول الله ﷺ يكره النوم بعد صلاة
الفجر ويعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء،
وكان يكره الحديث بعد صلاة العشاء إلا لاجبة
وخير، وكان يقوم الليل حتى تتورق قدماه.
حين حرص المسلمون على الوقت، ونظموا
حياتهم كما يأمروهم الإسلام انجزوا ما لم
تجزؤ أمة في التاريخ. ففي حمود عشرين
عاماً منذ بدء الدعوة الإسلامية دانت
الجزيرة العربية كلها للإسلام، وأخذ المسلمون
يستعدون للتصدي للظالمين المعتدين من
الرومان والفرس، ثم امتدت الدعوة في الأرض
شرقا وغربا وشمالا خلال فترة قصيرة توالى
الاتصافات فيها.

لقد كان من جملة ما يميز به النصف المؤمن
انذاك الإدارة والنظام، وتنظيم الوقت والجهد،
فالإدارة والنظام عامل رئيس لاحترام الوقت
والاستفادة منه. والإدارة والنظام قاعدة رئيسية
في الإسلام ومنهجها فاستثمار كلها مرتبة على
أساس للعلم، وعلى أساس تنظيم الوقت في
حياة المسلم.

إذا نظرنا في واقعنا اليوم نجد الجهد
الضائع والوقت الضائع في حياة المسلمين



فلسطين

حينما يكون فريقان أحدهما متجه إلى الشرق والآخر إلى الغرب؛ أحدهما يمثل نفسه وشعبه، والآخر مأمور ومجبور على السير حسب أوامر ورغبات أعداء شعبه، فهل هناك أمل أن يلتقيا؟

هذا باب الضبط وما هو حاصل في الشقاق الفلسطيني، اختلاف بين نهجين واتجاهين متناقضين؛ وبالتالي بين هدفين أو أهداف ووسائل مختلفة وكثير منها متناقضة كذلك.

لمصالحهم وتجريف لأشجارهم ومزارعهم، ومصادرة يومية ومستمرة لأراضيهم وممتلكاتهم بحجج مختلفة، إضافة لعمليات الاعتقال والقتل والمداهمات والاجتياحات اليومية وما يصاحبها من جرائم صهيونية، وإغلاق للمؤسسات الشعبية والخيرية ونهب لمقتنياتها وأموالها وأموال اليتامى والفقراء والمساكين والضعفاء يقوم بها جنود (الجيش الأخلاقي) الصهيوني، ولا

فهل يشك أحد أن سلطة رام الله محكومة كلياً للرغبات الأمريكية - اليهودية، موجهة لمصالح تلك الرغبات والمصالح، وليس سراً أن الأموال والأسلحة والأوامر تنصب عليها من الأمريكان والصهاينة وحلفائهم المأمورين، ومن هنا فلا بد من (مفاوضات عبثية بدون نتائج) تصاحبها في الوقت نفسه أنشطة استيطانية محمومة، يقابلها هدم متكرر لبيوت الفلسطينيين وتدمير

■ الشقاق الفلسطيني
الجاري الآن هو اختلاف
بين نهجين واتجاهين
متناقضين؛ وبالتالي
بين هدفين أو أهداف
ووسائل مختلفة
وكثير منها متناقضة

■ السلطة الفلسطينية
غالباً ما تكون مكملة
ومشاركة للجهود
اليهودية ضد أبناء
ومؤسسات شعبها
الأهلية والخيرية!!

إن التنسيق الأمني بين سلطة
عباس العاجزة المأمورة الماجورة
وبين سلطات الاحتلال اليهودي،
تصوب ١٠٠٪ هي صالح الاحتلال،
وتتلخص في تحويل أجهزة السلطة
وتوابعها إلى مجرد أدوات وجواسيس
لخدمة الاحتلال، كما اتضح في
قلاع عديدة وبما لا يقبل الشك،
مما يجعلها، وصمة عار، ونقطة
سوداء في تاريخ السلطة وحاضرها
وخيانتها، يستحق مرتكبوها، أقصى
العقوبات، كما صرح أسرى معتقلون
في سجن عسقلان مؤخراً تعليقاً
على بعض المداهمات المتكررة التي
يشنها جيش الاحتلال على نابلس
حيث كما قالوا: «إن الاعتقالات
الأخيرة التي نفذتها قوات الاحتلال
في مدينة نابلس تفضح عورة هذا
(التنسيق)؛ حيث شملت الاعتقالات
شباباً ورجلاً أمضوا أياماً طويلة
وأشهر في زنازين الأجهزة الأمنية
(للسلطة) وأقبية التحقيق التابعة



والحوار المستحيل!

وأين رجالها ١٩٩
للأسف فإن أجهزة السلطة كثيرا
ما تكون مكملة ومشاركة للجهود
اليهودية ضد أبناء ومؤسسات
شعبها الأهلية والخيرية!! فكم
اعتقلت من عناصر المقاومة، وكم
أغلقت وصادرت وخربت من ممتلكات
ومؤسسات الشعب التي ترعى اليتمى
والأرامل والفقراء وعائلات الشهداء
والمحتاجين، فتركهم بلا غطاء
تماماً كما يفعل اليهود!

تتورع عنها أجهزة عباس فيكملون
(لحق الضات) من وراء الناهبين
اليهود!! ويتمادى المجرم السفاح
(يهود باراك) بالمطالبة بإغلاق
جميع مراكز الأيتام والجمعيات
الخيرية والإنسانية الإسلامية على
نطاق العالم، لتعرض اليتمى
والفقراء للموت جوعاً، علماً بأن
الاجتياحات هي في المناطق التابعة
للسلطة وشرطتها ومحافظيها،
فأين هي السلطة، وأين سلطتها،

■ التنسيق الأمني بين سلطة عباس وبين سلطات الاحتلال اليهودي، تصب ١٠٠% في صالح الاحتلال، وتجعل السلطة وتوابعها مجرد أدوات وجواسيس لخدمة الاحتلال

.....

■ عباس ورجاله يرون تحرير الأسرى رضوخاً من السلطة الصهيونية للإرهاب العربي والفلسطيني!

.....

لحلافاتهم الفتاويين السطويين
الدايتونيين!!

يقول بيان لأسرى «حماس» تسرب من معتقل عسقلان: «إن صدر الشعب أوسع لهذه السلطة وعناصرها من صدر الاحتلال الذي رحل عن الجنوب اللبناني مخلفاً جيشاً بأكمله في حال يرى لها من الهزيمة والضياغ في وجه المقاومة».

ويضيف: «لقد بلغ السيل الزبي، ووصلت الحال مع (أبناء جلدتنا) حداً لا يمكن مواصلة الصمت والسكوت عليه!!» حيث يقول بعض

لها، مما يعني أن جميع المعلومات التي حصلت عليها تلك الأجهزة بالتعذيب وغيره، قد قدمت على (طبق من خيانة وحقارة) للعدو اليهودي، الذي كثيراً ما يعطى الإشارة أو المعلومة ليقوم بإعادة اعتقال المحررين من زنازين (السلطة الدايتونية) وقد حصل منها على ما لم يستطع الحصول عليه بنفسه من معلومات وأسرار، لأنه كثيراً ما تمتثل السلطة (الخادمة لليهود) عناصر أطلقها الصهيينة، حيث لم يستطيعوا الحصول منها على معلومات، فيكفون تلك المهمة

قادتهم: (إن التنسيق الأمني يشبه العلاقة بين السجين وسجانه). بل لقد بلغ الأمر (بعباس وعصابته) أن يزايدوا حتى على أعتى اليهود تعصبا و(ليكودية) فينتقدوا بشدة (تحرير الأسرى) ويعتبروه (رضوخاً من السلطة الصهيونية للإرهاب العربي والفلسطيني!!)، وتشجيعاً لتلك الإرهاب!!

بعد تحرير الأسرى و(جثث الشهداء) في لبنان، وتحذيراً من تكرار مثله في فلسطين، كتب المعلق الرئيسي في صحيفة (معاريف العبرية - بن كاسيت) يقول: أعرب مسؤولون في السلطة الفلسطينية في محادثات مغلقة عن قلق شديد من هذه التطورات (!!) ومن أثارها على السلطة الفلسطينية وقالوا للمسؤولين (الإسرائيليون): إنكم بهذه الأفعال



لأن معنى ذلك أن تقطع أمريكا والصهاينة وحلفاؤهم الأوروبيون عن تلك السلطة كل معونة وتسحب عنها كل غطاء، فلا يبقى مجال لكسب ولا لنهب، ولا لمناصب ولا لمكاسب، ولا يبقى لهم إلا الحل الذي لا بد منه: حل السلطة، والقذف بكل المسؤولين على (رأس سلطات الاحتلال) فتعود مسؤولية مسؤولية مباشرة عن كل شيء!

وياختصار، فإن الجماعة (شلة دايتون) (موظفون مأمورون) لا يملكون من أمر أنفسهم شيئا، وقد أصبح كيانهم وحياتهم بل ومستقبلهم الأسود مرهونا بهذا الموقف وهذه الوظيفة التي لا يملكون منها فكاكا!!

ومن هنا فإننا نرى أن أية جهود للجمع بين حماس وبين فتح مجرد إضاعة للوقت والجهد ودوران في حلقات مفرغة، إلا أن يحدث تغيير في أحد الاتجاهين، أي إما أن (تنحرف) (حماس) عن خط المقاومة بل والإسلام الأمر بها، وتصبح مثل غيرها (ناقة في الجوقة اليهودية عاملة لصالح (الأمم الإسرائيلية))، وتفقد بذلك لا دورها فحسب بل مبرر وجودها، وتختسر الدنيا والأخرة، وهذا محض مستحيل!!

أو أن تتحرر فتح من (مخطفها) وتعود للصف الوطني وتكف عن إكمال مهمات الأعداء الذين يقتحمون كل مناطق السلطة بدون تردد أو تحفظ مخالفين بذلك حتى (اتفاقية أوسلو التأمرية السرية) التي عقدت من وراء الثقب الفلسطيني ورفضها معظمه، ولم تلتزم الدولة اليهودية بشيء من مقتضياتها، ومنها عدم دخول مناطق السلطة، بل إن قوات وأجهزة السلطة تقف كعادتها متفرجة على أية عمليات اعتقال أو قتل أو تدمير تركبها قوات الاحتلال اليهودي!



■ أية جهود للجمع بين حماس وبين فتح مجرد إضاعة للوقت والجهد ودوران في حلقات مفرغة

اليهودي الذي وعدت مصر الدولة اليهودية بإتمامه، وتشعر بحرج شديد لعدم قدرتها حتى الآن على تنفيذ (وعدها) وتريد الضغط على المستبشرين والمعتلين، وعقابهم!! ليس الإنسان بحاجة إلى مسكة من عقل أو مسحة من ذكاء ليعرف أن عباس و(شلتة) مرهونون بيد أمريكا ودولة اليهود، ولا يستطيعون عصيان أوامرهم، وبالتالي ممنوع عليهم الحوار حتى لو رغبوا فيه

تثبتون أنكم لا تفهمون إلا لغة القوة، من يقاتلكم ويختطف جنوداً لكم تكافئونهم بإطلاق سراح أسرى مع (دم على الأيدي!!)، أما من يفاوضكم ويندد (بالإرهاب!!) فعليه أن يستجدي.

يضيف (بن كاسبيت في معاريف) ناقلاً كلام (أبو مازن) في لقاء مغلق مع (أولرت):

«إذا أفرجت (إسرائيل) عن مئات السجناء في إطار (صفقة شاليت) فستكون هذه شهادة وفاة للسلطة الفلسطينية!!». أنتم تلحقون ضرراً هائلاً بالمسيرة السلمية، ويفرض المعتدلين في التغلب على (المتطرفين)!!

يضاف إلى ذلك أن سلطة مصر تضغط لتأخير فتح معبر رفح عسى أن تستجيب (حماس) تحت الضغط، للتنازل في صفقة إطلاق الأسير



قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آداب العلم

.....

أخرج ابن عبد البر في «جامع العلم» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا له
الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه
وإن علمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا
يقوم جهلكم بعلمكم.

أيذاء جبريل للمستهزئين بالرسول صلى الله عليه وسلم

.....

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال،
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة، فجعلوا
يغمزون في قضاءه، ويقولون: هذا الذي يزعم
أنه نبي ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه،
فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً،
حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم؛
فأنزل الله عز وجل «إنا كفيناك المستهزئين»
(الحجر: ٩٥).

إمداد الصداقة بالملائكة يوم بدر

.....

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال،
كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمامم
بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم
حنين عمامم خضر، ولم تقاتل الملائكة
يوماً إلا يوم بدر، وإنما كانوا يكثرون
عدداً ومدداً، لا يضرئون.

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر بتلاوة القرآن

.....

أخرج ابن جبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال،
قلت، يا رسول الله أوصني.
قال، «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس
الأمر كله».
قلت، يا رسول الله زدني.
قال، «عليك بتلاوة القرآن؛ فإنه نور
لك في الأرض وذخر لك في السماء».

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

.....

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال،
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل
قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله،
اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها
الرادفة، جاء الموت بما فيه».
قلت، يا رسول الله إنني أكثر الصلاة
عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟
قال، «ما شئت».

قلت، الرابع؟

قال، «ما شئت، فإن زدت فهو خير».

قلت، فالتصف؟

قال، «ما شئت، وإن زدت فهو خير».

قلت، فالثلاثين؟

قال، «ما شئت، وإن زدت فهو خير».

قلت، أجعل لك صلاتي كلها.

قال، «إذن تكفي همك ويغفر لك

ذنبك».

أخرجه الترمذي.

تجمع المسلمين على باب ابن عباس

.....

أخرج أبو نعيم عن أبي صالح قال،
لقد رأيت من ابن عباس - رضي الله عنهما - مجلساً لو
أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً. لقد رأيت الناس
اجتمعوا حتى ضاق به الطريق، فما كان أحد يقدر على أن
يجيء ولا أن يذهب.

قال، فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه، فقال
لي: ضع لي وضوءاً.

قال، فتوضأ وجلس وقال، أخرج وقُلْ لهم، من كان يريد
أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل.

قال، فخرجت فأدنتهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت
والحجرة، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل
ما سألوهم عنه أو أكثر، ثم قال، إخوانكم، فخرجوا. ثم قال،
أخرج فقل، من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله
فليدخل.

قال، فخرجت فأدنتهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت
والحجرة، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل
ما سألوهم عنه أو أكثر، ثم قال، إخوانكم، فخرجوا. ثم قال،
أخرج فقل، من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه
فليدخل.

فخرجت فقلت لهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت
والحجرة، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم
مثله، ثم قال، إخوانكم، فخرجوا. ثم قال، أخرج فقل، من
أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل.

قال، فخرجت فأدنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت
والحجرة، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم
مثله، ثم قال، إخوانكم، فخرجوا. ثم قال، أخرج فقل،
من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام
فليدخل.

قال، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوهم عن
شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله.

قال أبو صالح، فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان
فخراً، فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس.

خطبة علي بن أبي طالب في الكوفة

.....

أخرج البيهقي عن أبي وائل
قال،

خطب علي رضي الله عنه الناس
بالكوفة، فسمعه يقول في
خطبته،

أيها الناس إنه من يتفكر
افتقر، ومن يعمر يبطل، ومن
لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا
يصبر، ومن ملك استأثر، ومن
لا يستشير يندم.

وكان يقول من وراء هذا
الكلام، يوشك أن لا يبقى من
الإسلام إلا اسمه ومن القرآن
إلا رسمه.

وكان يقول، ألا لا يستحي
الرجل أن يتعلم، ومن يسأل
عما لا يعلم أن يقول، لا أعلم،
مساجدكم يومئذ عامرة،
وقلوبكم وأبدانكم خربة
من الهدى، شر من تحت ظل
السماء، فقهاؤكم منهم تبدو
الفتنة، وفيهم تعود.

فقام رجل، فقال، ففيم يا
أمير المؤمنين؟

قال، إذا كان الفقه رذائكم،
والفاحشة هي خياركم، والملك
في صغاركم، فعند ذلك تقوم
الساعة.

الأردن: خسارة كبيرة للدعوة الإسلامية والنشاط القرآني

الداعية الشيخ منصور الحياري في ذمة الله

.....

■ الفقيد عرف بأنه من أهل الخير والصلاح والتقوى والسنة
الخلق أعلام الحق والمؤمنون شهود الله في خلقه وأرضه

.....

■ الفقيد كان متواضعاً، خافض الجناح
لا يبحث عن شهرة ولا أضواء ولا بهرجة إعلامية

.....

■ أبو الحسن - رحمه الله - كان في حياته سائر
على نهج قدوته وقدوتنا سيدنا محمد ﷺ، وقد
أوصى بعدم إقامة الولائم ومظاهر العزاء فيه

.....

من يشارات رسول الله ﷺ لأمته أن من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وهو
لا يشرك بالله شيئاً غفر له.

ففي ليلة مباركة ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رجب عام ١٤٢٩هـ الموافق
الأول من شهر آب ٢٠٠٨ غادر هذه الدنيا علم من أعلام الدعوة الإسلامية
والنشاط القرآني، الحاج منصور عايش الحياري أغدق الله عليه من فضله
وأفصح له في واسع جناته وأمطر عليه شأبيب رحمته ومغفرته ورضوانه
وعوض الله عنه أهله وذويه وإخوانه ومحبيه خير ما يعوض فاقداً عن خسارة
كبيرة ومصيبة اليممة.

لا يختلف اثنان ممن عرف الفقيد على الشهود له بالخير والصلاح والتقوى
والسنة الخلق أعلام الحق والمؤمنون شهود الله في خلقه وأرضه.

نشاطه الدعوي وعمله الخيري. وقد زار الكويت مراراً، وكذلك السعودية وغيرها وترابطه علاقات طيبة مع كثير من الدعاة والعاملين للإسلام.

هذه بعض جوانب مشرقة من حياة ومآثر المرحوم الحاج منصور الحيازي وربما كان ما لم نعلمه عنه أكثر مما علمنا وما ذكرنا ولكننا نكل عمله ونيته إلى بارئته. ونسال الله أن يتقبلنا ويأباه عنده في رحابه الواسعة التي تتسع لكل راج رحمته راضب في مغفرته مبنع لرسوائه وطالب لجنته، والله وأسع عليم حليم كريم يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون.

رحم الله أبا الحسن فقد أبى إلا أن يكون على نهج قدوته وقدرتنا سيدنا محمد ﷺ رحمه في حياته وبعد مائه فقد رفع كثيراً من الحرج عن بعده، وأوصى بعدم إقامة الولائم ومظاهر العزاء فيه؛ مما يدخل فيه بعض التكلف والتكاليف على الناس وخصوصاً في زمن ضاق على الكثيرين اللهم تجاوز عنا وعنه، واغفر لنا وله ولكل من أخلص لك القول والعمل. عوض الله الإسلام والمسلمين عنك خير العوض وبارك في إخوانك العاملين معك في خدمة الإسلام والقرآن وفي عقبك الذين تعلم فيهم الإصلاح وحب الخير.

وأنت لنا من السابقين ونحن لك من اللاحقين. نسال الله أن يجمعنا وإياك ومن أحب الله مع سيد البشر، في الفردوس الأعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

إن الله على كل شيء قدير وبالإجابة جدير (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليمًا) (النساء: ١٤٧).

وأخيراً لا نقول إلا كما قال قدوتنا ﷺ: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإننا على فراقك يا أختنا منصور لمحزونون.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولقد خرج من تحت يده الآلاف من الكتب والمصاحف يؤوعها على المؤسسات والدعاة وحيث يقطن الاستفادة منها.

وكان - رحمه الله - يقيم لطلاب القرآن مخيمات إيمانية ثم مسابقات قرآنية ويشهد له بذلك مسجد أبو فورة، حيث كانت تقام سنوياً مسابقة قرآنية على مستوى المملكة الأردنية وكانت تقدم الجوائز للحافظين والمتقنين والفاضلين. وكان جهد أبي الحسن وراء كل ذلك لا يكل ولا يمل مهما تواضعت الإمكانيات، وكثيراً ما تجول في مراحب الأردن من شماله إلى

• • • • •

■ كان يبحث عن رضا الله وعن رفعة شأن الإسلام والمسلمين وخدمة الدعوة الإسلامية وما يعززها من خدمات لبيوت الله ولعمارها ولكتاب الله وحفظته وعشاقه

• • • • •

جنوبه متفقدًا ورعياً ومتابعاً الأنشطة القرآنية وشؤون المساجد التي ساهم في إنشائها بجهود الطيبة ومساعدته الخيرة وبالتعاون مع أهل الخير والبر الذي لا يخلو منهم ولله الحمد زمان ولا مكان ممن يريسون وجه الله والأخرة وخدمة الإسلام والمسلمين وتوافقوا في ذلك مع المرحوم ووجدوا فيه الهمة العالية والأمانة والإخلاص والثقة والاستقامة ليكون خير من يرعى مثل تلك الأعمال الخيرية والعلمية والإسلامية.

كما زار - رحمه الله - كثيراً من البلدان الإسلامية ساعياً لتعزيز

لقد عرفنا أبا الحسن منذ نحو ٥٥ عاماً عرفناه في جميع مراحل حياته عاملاً للإسلام في أي ميدان يتاح له مخلصاً متفانياً في سبيل الله يسابق في أعمال الخير والبر وخدمة المساجد والقرآن وحفاظه وطلابه.

وفي ما استطاع من وجوه البر والخير لا يتقصص ما استطاع في واجب ولا يتأخر ما أمكنه - عن باب من أبواب الخير والصالح - إلا خير في كثير من نجاهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» (النساء: ١١٤).

لقد كان الحاج منصور - رحمه الله - متواضعاً، خافض الجناح لا يبحث عن شهرة ولا أضاء ولا بهرجة إعلامية شأن العاملين المخلصين المتجربين لله المهم عنده الثمرة والنتيجة.

ولقد كان المرحوم منذ بواكير عمره داعية نشاطاً متحمساً للإسلام ودعوته واستمر في نهجه العملي المخلص في مختلف مواقع الدعوة فقد كان يبحث عن رضا الله وعن رفعة شأن الإسلام والمسلمين وخدمة الدعوة الإسلامية وما يعززها من خدمات لبيوت الله ولعمارها ولكتاب الله وحفظته وعشاقه.

لقد كان الضيق رئيساً للجنة المركزية لشؤون المساجد التابعة لرابطة العالم الإسلامي ثم مقرراً عاماً لجمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم التي أنشأها وداوم على رعاية أنشطتها ومتابعتها حتى آخر لحظة من حياته فقد كان رجلاً ربانياً قرآنياً عملياً كذلك تحسبه والله حسيبه ولا نركي على الله أحداً.

نشهد لأبي الحسن كثير من المساجد والمصليات التي أسهم في إنشائها ورعايتها بشكل أو بآخر، ويشهد له الآلاف من حفظة كتاب الله ودارسيه في مختلف فروع جمعية الصالحين في طول الأردن وعرضها.

أوقف أوقف ... للقرآن

.....

شعر: شريف قاسم



أوقف أوقف القرآن

أوقف كتاب الله ولا

فأنا يزيد إذا وافى

بالوقف القرآن الباري

وابذل السمو والفتيان

تبخل في درب الإحسان

بالخير ربوع البلدان

يتضاعف أجر الإنسان

كطيوب نسيم الرياح
بجمال حديث العدناني
مَنْ يأخذُ زادَ الشيطانِ
إذْ هلَّ كتابُ الرحمنِ

وتعودُ الألفةُ في الدنيا
وتعودُ عقيدتنا تحلو
وتموتُ البدعةُ لا تلقى
والجهلُ تولي عتمته



يبقى بمرور الأزمانِ
تُحصى في سقر الشكرانِ
ما ذاقنا طعمَ الحرمانِ
في إنسانٍ واطمئنانِ
بمصائر أهلِ الحرمانِ !!
وازرغ أكنافَ البستانِ
بجميل البر المزدانِ
فجزأوكُ جنَّةَ رضوانِ

أوقفْ فالسؤددُ في وقفِ
وما أثره وفضائله
لعلِّمه ولطالبيه
فالمصحفُ زادُ أخي التقوى
فاهرعْ بالوقفِ ، فَمَنْ يرضى
وافرح باللهِ وقم شوقاً
تلقَ الجنَّاتِ غداً تزهو
أقرضتَ الباري في الدنيا

وصفة للتخلص من مرض القلق



تضييق الأمور
بالإنسان، وتكاد
تأخذ بحناقه، مما
يجعل الصدر ممل
ضيقاً حرجاً كأنما
يتمدد في السماء.
فتتغير عليه الأرض
برحائبها، وتبدل في
عينيه، وهنا تستبد
به المشاعر، وتنداح
في هامته الخواطر،
وتتقاذفه حينذاك
أمواج من الحيرة، فلا
تسل حينها عن ضعفه،
وقلة حيلته، وهوانه
حتى على نفسه التي
بين جلبيه. وبينما هو
يفكر ويقدر ويبدد
ويعيد، يلحظ أن الثقة
بدأت تسرب من نفسه
مرتحلة، لتجعله يعد
ذلك خاوي الوفاض من
كل أمر راشد.



كل ذلك يحدث في بواكير المحن والهموم التي تصيب الإنسان. وهي تعظم وتأخذ بعداً مبالغاً فيه بسبب من حضور الشيطان لتفاعلاتها. ينبثق فيها من روحه، ويجعل منها سبيلاً لثرجزة الإنسان عن مسلماته وإيمانه الراسخ بعقدور الله سبحانه وتعالى، حتى وعده بإغواء الأدمي، وإبراده حماة الكفر التي هي بسبب من اليأس والقنوط من روح الله، ولا يباس من روح الله إلا القوم الكافرون» (يوسف: ٨٧) وكما ارتكس في هذا الأمر من إنسان، فخير الدنيا والآخرة.

إنك لو تفكرت في الهموم والغموم وما يصيب الإنسان من كدر، لوجدت أنها، إما على أمر قد فات وانقضى، وإما على أمر لا زال في علم الغيب لا يدري ما الله فاعل فيه، ولن تجني من ذلك إلا الحزن والخوف، وسترى عندما ينكشف الوهن أنك قد بوأت نفسك منازل من لا خلق له ولا عقل.

فما قد مضى لا يعيد إليك الحزن شيئاً من هافته، ولو أسبلت عليه ماء الشؤن، وأتبعته النفس حسرات عليه، وما هو ات من الهموم والأكدار لن تدفعه تلك الزفريات والأناث، وقد ثبت في عرف الحكماء أن جل ما يتخوف منه الإنسان لا يقع، وإن وقع فالخطب منه لا خطر له.

فما يفعله الإنسان من حزن وخوف، لا يعود أن يكون عبثاً منافياً للحكمة، لأنك قد أزلت حزنك وخوفك في غير مواضعه؛ حيث لا جدوى. ووضع الشيء في غير مواضعه منافي للحكمة، كما أن الحكمة أن تضع الشيء موضعه اللائق، وذلك من توفيق الله للعبد، ولله در الشاعر عندما قال:

**وضع الندي في موضع السيف بالعل
مضر، كوضع السيف في موضع الندي**

وعندما تضرب الهموم والأحزان باطنائها وتنصب روافقها، تقذف في الروح أن المصاب هو المصاب، وأن ما أصابك لم يصب أحد بمثله، ولو تفكرت وأبصرت لرأيت أنه ما من إنسان إلا وله نصيب من الهم والحزن، وهو لا ريب لأحق به، لا فرق في ذلك بين غني أو فقير، أو ملك أو حقير، لأنهم من أبناء الدنيا، وستن

■ لو تفكرت في الهموم والغموم وما يصيب الإنسان من كدر، لوجدت أنها، إما على أمر قد فات وانقضى، وإما على أمر لا زال في علم الغيب لا يدري ما الله فاعل فيه

• • • • •

الدنيا ماضية فيهم، ولازمة لهم، وأخذة بحجزهم، ولن يكونوا عنها بمعيص، كما لم يكن لأسلافهم ذلك، وستن الدنيا الأقداء والأكدار:

**جبلت على كدر وأنت تريدها
صفوا من الأقداء والأكدار؟
ومكلف الأيسام ضد طباعها
مطلب في الباء جذوة نار!**

حتى خيرة الله من خلقه لم يكونوا خلوا من محن الدنيا ومواطن الأحزان، فكم عانى الأنبياء والمرسلون من لأواء الدنيا، وكما تكبدوا من غصصها، حتى أنهم في ذلك على الضعف منك المأ

وكداراً؛ لتضاعف لهم الحسنات. كما وضعت لهم المنقصات. قال النبي: **«أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمتل فالأمتل»**.

وهؤلاء الرهط الكريم من عباد الله، وإن ابتلوا بما ابتلوا به، إلا أن مرارة البلاء أضحت حلاوة تستعذبها أفواههم؛ لأنهم غلطوا تلك المرارة بحلاوة الإيمان والتسليم والرضا. فقلبت حلاوة الرضا مرارة الشقاء، فكانوا في لذة لا يدركونها، ولا يبلغ شأوها؛ لذا لا يباليون بأي من أفرح الدنيا أو أحزانها أصيبوا.

ربما استبد بك العجب وأخذ منك كل ما خذ، كيف بلغت هذه النفوس المطمئنة تلك المنازل! وكيف بوأت نفسها تلك المكانة الرفيعة من الرضا؟ لا ريب أن السبيل إلى ذلك التسليم لأقدار الله، ومن مشى مع القدر استراح؛ لأنهم أصبحوا على يقين أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم، وما أخطاهم لم يكن ليصيبهم.

وما أصيب من أصيب في دينه قبل دنياه إلا لغيب ذلك المشوم عنهم، وأولئك الرهط وإن جعلوا من القدر تكة للتسليم، إلا أنه تسليم إيجابي؛ لذا نراهم يحاولون دفع المقدور بالقدر نفسه، بفعل الأسباب التي تخفف عنهم وطأة ذلك القدور، ويجعلون تلك الأسباب ما يبعث فيها البركة من: دعوة صادقة، ومقولة ماثورة، وقد قال النبي: **«لا يرد القدر إلا الدعاء»**.

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للمبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

يسمح الجمعية خلية اختيار الأيتام وأسرتهم من الكساء بواسطة السراء بطلبات التكراسة

تتمثل في العمل على إقامة مشاريع العمل المبرع (تسليم عتبات تعليمية) من خلال تقديم بطلبات الأيتام
الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدارس أو الذين يعانون من صعوبات تعليمية من خلال توفير الكساء المناسب لهم

هاتف ٤٩٦٩٦٦٦ - ٢١٥٠٨٠٤ - ٢٢١٨٠٤١ - ٢٢١٨٠٤١
جوال ٥١٣٢٨١١ - ٥٠٥٢١٣٢٨ - ٥١٩٢٢٥٥٥ - ٥١٣٢٨٠٨١

مكتبه الناجح	مجموعة عامر المالكة	بنك الرياض
البنك الأهلي التجاري	البنك السعودي الفرنسي	بنك دبي
البنك العربي الوطني	البنك السعودي الهولندي	بنك الزكاة

www.ensan.org.sa

البرازيل

عدد المسلمين بلغ مليونين

قلة الكتب والتراجع الإسلامية ونذرة البعثات والدعاة تعيق انتشار الإسلام

تقصير كبير من الدول الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية

العربية والإسلامية بدأت نحو أمريكا اللاتينية منتصف القرن التاسع عشر، وكانت أغلب الهجرات من الشام وشبه القارة الهندية ولأغراض تجارية.

ويرى الداعية ياسر حسين أنه يتعين على مسلمي البرازيل التفكير في طرق أخرى لتعريف البرازيليين بالدين الإسلامي في ظل انعدام الكتب والمراجع المترجمة.

وقال: إن اعتماد التسجيلات الصوتية على الأقراص المدمجة مثلا يمكن أن يشكل حلاً مؤقتاً حتى يتمكن المسلمون في البرازيل من تنظيم أنفسهم وتأسيس مؤسسة للأوقاف تهتم بشؤون الدعوة وبناء المساجد وفتح المدارس لتعليم أبناء المسلمين.

غير أن أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة سان باولو، حلمي نصر، الذي أصدر مؤخراً ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية، يرى أنه لا بد من التأليف والترجمة، وأن على الدول الإسلامية أن تساعد مسلمي البرازيل على ذلك، متحدثاً في هذا السياق عن تجربته الشخصية التي استمرت عقدين من الزمن عكف خلالها على ترجمة وتجميع معاني القرآن الكريم ونشت طبعاتها بإشراف من رابطة العالم الإسلامي.

وقال نصر: إن الترجمة التي أصدرها كانت الأولى من نوعها التي ينجزها شخص على دراية كافية باللغتين العربية والبرتغالية، وأنها مكنت الكثير من البرازيليين -خاصة من الطبقة المتوسطة من قراءة القرآن وبالتالي من اعتناق الدين الإسلامي، مؤكداً أن المرحلة التالية يجب أن تتمثل في ترجمة أمهات الكتب الإسلامية.



إلى الصعوبات المادية التي تحول دون النشر في كثير من الأحيان. وإعطي مثالا على ذلك مجموعة من الكتب الدينية المختلفة التي أنهى ترجمتها إلى البرتغالية ولم يتمكن حتى الآن من طبعها بسبب عدم التمويل، مؤكداً أن أفراد الجالية يهتمون بجمع المال أكثر من اهتمامهم بنشر الثقافة، ما يجعل التبرعات لثل هذه الأشياء شبه منعدمة.

وخلص الحايك إلى القول: إن الحل المناسب الآن -في ظل هذه الظروف- هو الاكتفاء بترجمة بعض الكتب صغيرة الحجم التي ألفها مسلمون غير عرب بلغات أخرى لأنها أقل تكلفة وأسهل قراءة.

ويقدر عدد المسلمين في البرازيل بنحو مليونين في بلد عدد سكانه يناهز ١٧٠ مليون نسمة، وذلك بحسب المركز الإسلامي لنشر الثقافة.

يذكر أن أول مسجد في البرازيل افتتح عام ١٩٦٠، وكانت الهجرات من البلاد

يشكل انعدام الكتب والمراجع الدينية باللغة البرتغالية عائقاً كبيراً أمام انتشار الإسلام في البرازيل، رغم تخطش البرازيليين لاعتناق الأديان وحبه للاطلاع، ورغم عوامل الجذب الموجودة في الإسلام نفسه كواحد من أسرع الأديان انتشاراً في العالم.

ويعتقد عدد من العاملين في مجال الدعوة بالبرازيل أن هناك تقصيراً من جانب الدول الإسلامية فيما يتعلق بترجمة الكتب وإيفاد البعثات الدينية التي تخاطب البرازيليين بلغتهم، وهي أمور قد تساهم إلى حد كبير في نظهم -إذا ما تم تلافيها- في تجاوز حاجز اللغة الذي يحول بين عدد كبير من البرازيليين واعتناق الإسلام.

ويؤكد انعدام التراجع باللغة البرتغالية إلى عوامل ثقافية أبرزها أن أوائل المسلمين الذين وصلوا إلى البرازيل كانوا من ذوي الثقافة المحدودة، فهم إما عبيد تم استجلابهم من أفريقيا أو مهاجرون جاءوا من بعض الدول العربية والإسلامية بحثاً عن لقمة العيش وانتشروا بالتالي في أعمال تدر عليهم المال بعيداً عن عالم الثقافة والتأليف.

ويقول الكاتب والمؤلف البرازيلي من أصل عربي سمير الحايك: إن من أبناء العرب والمسلمين من نبغوا فيما بعد في مجالات ثقافية وعلمية عدة، لكن معرفتهم باللغة العربية كانت محدودة أو منعدمة.

وأضاف: إن الصعوبات التي يواجهها الكتاب من المسلمين البرازيليين في ترجمة بعض المراجع الدينية من اللغة العربية إلى البرتغالية، تكمن أساساً في عدم تمكنهم من اللغتين بما فيه الكفاية وانعدام المراجع والقواميس الناطقة بالعربية والبرتغالية، إضافة

البوسنة

أحكام بالسجن بحق ٧ صربيين شاركوا بمجزرة سربرينيتشا تراوم بين ٣٨ و٤٢ عاماً



حيث شارك عشرات الآلاف من مسلمي البوسنة في هجمات إبادة دفن رفات أكثر من ٣٠٠ ضحية تم التعرف حديثاً على هويات أصحابها. وأقيمت جنازة ٣٠٧ مسلمين قتلوا في أسوأ مجزرة شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وتم دفن الضحايا الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٨٤ عاماً في نصب تذكاري خارج مدينة سربرينيتشا الواقعة شرقي البوسنة. وقامت السلطات المختصة باستخراج رفات الضحايا من مقابر جماعية كانوا دفنوا فيها بعد نهاية الحرب التي استمرت ما بين ١٩٩٢-١٩٩٥، ثم تعرفت على هويات أصحابها باستخدام تحاليل الحمض النووي (DNA).

قضت محكمة جرائم الحرب في البوسنة بحبس سبعة من صرب البوسنة لمدد تتراوح بين ٢٨ و ٤٢ عاماً لشاركتهم في أعمال القتل الجماعي للبوسنيين المسلمين في سربرينيتشا في يوليو ١٩٩٥، وقال القاضي هيلمو فونشينيتش: «لقد قتلوا عدة مئات من مسلمي البوسنة من سربرينيتشا، وأبقى القتل في مخزن في قرية كرافيس». وانتهت المحاكمة التي استمرت عامين بعد اعتقال زعيم صرب البوسنة إبان الحرب رادوفان كاراديتش في بلجرا، واتهمته محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي بالتدبير لمذبحة سربرينيتشا التي شملت ٨٠٠ شخص. وكان البوسنيون قد أحيوا الذكرى الـ ١٣ لمجزرة سربرينيتشا يوم ١١ من يوليو الماضي،

فلسطين المحتلة

قانون عنصري إسرائيلي جديد للتضييق على عرب ١٩٤٨

العليا، من أجل تقديم لائحة اتهام بشاره وإلغاء مواطنة الإسرائيلي وحرماته من مخصصات التقاعد. وقدم الالتماس نفسه ضد وزير الداخلية الإسرائيلي والمستشار القضائي للحكومة وجهاز الشاباك والشرطة للإلزامهم جميعاً بتقديم تفسيرات بشأن عدم إلغاء مواطنة بشاره استناداً لقانون المواطنة القديم منذ ١٩٥٢، وبطلب الالتماس السلطات الإسرائيلية المذكورة بتبرير عدم قيامها بإلغاء أو تجميد مخصصات التقاعد المستحقة للدكتور بشاره بعد استقالته من الكنيست. كما يدعى الالتماس المحكمة لإجبار السلطات الإسرائيلية على تقديم إيضاحات بشأن إحجامها عن تقديم لائحة اتهام ضد بشاره بزمم تورطه بسلسلة مخالفات جنائية منها خيانة إسرائيل.

المواطنين العرب وخصوصاً بشاره، منذ أن بإمكان الإسرائيليين الحصول دائماً على مواطنة وفق ما يسمى قانون العودة الكرس ليهود. وقال زحافة: إن عدا إسرائيل لبشاره أفقد الإسرائيليين صوابهم حتى أخذوا يستن الفوائد المتتالية للانتقام منه بعد فشل مؤامراتهم عليه وعلى الحركة الوطنية في الداخل. وأشار زحافة إلى أن الليكود العالي لا يكتفي بالمسار القضائي ضد بشاره، مشيراً إلى أن الليكود يضر بحملة دعائية على الساحة الإسرائيلية والساحة الدولية ويلفت مختلفه للتحريض الدموي ضد بشاره. وأضافت سكرتارية المحاكم في إسرائيل بأنها حددت مطلع سبتمبر المقبل موعداً لبدء النظر بالالتماس المقدم من رئيس الليكود العالي «داني دنين» في المحكمة

أقر الكنيست الإسرائيلي قانوناً عنصرياً جديداً ضد المواطنين الصرب في أراضي ١٩٤٨، وذلك لتضييق الخناق عليهم ومنعهم من التعبير عن آرائهم ومطالبهم. وينص القانون الذي صودق عليه بالقرارات الثلاث على منح وزير الداخلية الإسرائيلية صلاحية سحب المواطنة من المواطنين العرب ممن اتهم بخرق الولاء لإسرائيل وليس بالضرورة أن يدان بذلك قضائياً. وقال التجمع الوطني الديمقراطي: إن القانون صمم على مقاسات الدكتور (عزمي بشاره) في الوقت الذي يتم اتخاذ إجراءات قضائية وشحن حملة دعائية إسرائيلية ضده محلياً ودولياً. واعتبر النائب جمال زحافة، رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست أن القانون عنصري ويستهدف

روسيا

الإسلام الديانة الأولى بحلول ٢٠٥٠



ذكرت وكالة نوفو برس أنه من المرجح ان يصبح الإسلام الديانة الأولى في روسيا بحلول عام ٢٠٥٠، نظراً لزيادة الإقبال على اعتناق الإسلام ولتزايد معدل المواليد بين المسلمين الروس. وأضافت الوكالة في تقرير لها على موقعها باللغة الفرنسية: إن الجالية المسلمة في روسيا يمكن أن تصبح أكبر الجاليات بحلول منتصف هذا القرن. كما أن الإسلام يمتلك كل المقومات ليصبح الدين الرئيسي في روسيا. والإسلام هو الدين الثاني في روسيا، ومن الصعوبة بمكان أن تحصل على إحصائية دقيقة في روسيا عن عدد المسلمين أو عن غيرهم من أتباع أي دين آخر: لأنه لا يوجد إحصاءات رسمية بهذا الصدد. ويقول الباحث الروسي في الشؤون الإسلامية رومن سيلانتييف: إن عدد المسلمين في روسيا يتراوح بين سبعة وتسعة مليون مسلم، وتتركز المجتمعات الإسلامية بين الأقليات القومية الذين يقيمون بين البحر الأسود وبحر قزوين. ويتواجد المسلمون الروس في منطقتين رئيسيتين: منطقة الشوولجا في قلب روسيا، وذلك في ست جمهوريات تترستان وشيكيريا وتشوفاش وموردوفيا وماري إل وأودمورت إضافة إلى إقليم أورتوغ. والمنطقة الثانية منطقة القوقاز جنوب غرب روسيا، وتشمل سبع جمهوريات داغستان والشيشان وإتشييا وقبردين بلقاريا وأوسيتيا الشمالية-الأنيا وكارتشيف وشركيسيا والأديغا. ويبلغ عدد المسلمين في هذه الجمهوريات نحو ٢٠ مليون نسمة، وبذلك يشكل المسلمون نحو ٢٠٪ من السكان ويشكلون أكبر أقلية دينية في روسيا.

تركيا

المحكمة الدستورية ترفض حظر «العدالة»

مؤسس الدولة التركية الحديثة (مصطفى كمال أتاتورك). ومن المتوقع أن يضع الحكم حداً لحالة عدم اليقين السياسي التي تسود البلاد منذ شهور وكان لها أبلغ الأثر على الأسواق المالية التركية بسبب احتمال إضلاق الحزب الحاكم. وأنهى حكم المحكمة التي حظرت سابقاً عشرين حزباً آخرها في ٢٠٠١ بحجة أجدانها الإسلامية أو الكردية الانفصالية معركة قانونية استمرت أربعة أشهر، وبدا تسوية بين مطالب الادعاء، وبين دفاع الحزب الذي أبدى مساعدته بحكم قال رئيس البرلمان كوكسال توبتان إنه «أعلى شأن الديمقراطية». وقال الخبير في الشؤون التركية «بشير نافع» إن على الحزب الآن التركيز على المعارك الحقيقية مثل إصلاح الدستور بدل الدخول في تفاصيل تحمل رمزية مثل قضايا الحجاب.



وقررت المحكمة إزاء ذلك فرض عقوبات مالية على الحزب تمثلت في حرمانه من نصف المخصصات المالية المخصصة من ميزانية الدولة للأحزاب، ولم تحظر المحكمة العمل الحزبي على أي من أعضاء الحزب. كما وجهت المحكمة إنذاراً لحزب العدالة والتنمية مفاده عدم الاقتراب مرة ثانية من الخطوط الحمراء في تركيا وعدم المساس بيمانيات العلمانية التي أرساها

رفضت المحكمة الدستورية التركية دعوى حظر حزب العدالة والتنمية الحاكم المنتخب ديمقراطياً، إلا أنها قررت فرض عقوبات مالية عليه بدعوى مخالفته الأسس العلمانية للدولة التركية. وفي أول رد فعل من حكومة رجب طيب أردوغان، نقلت قناة تلفزيون «سي. إن. إن. ترك» عن وزير العمل التركي (فاروق جليك) قوله: إن حكم المحكمة الدستورية بعدم إضلاق حزب العدالة والتنمية انتصاراً للديمقراطية التركية. وأعلن (هاشم كيليتشي) رئيس المحكمة الدستورية أن خمسة قضاة من أصل ١١ صوتوا، من أجل حظر الحزب مقابل خمسة طالبوا بحرمانه من المساعدات المالية، في حين رفض قاض واحد دعوى الحظر. ولم يحصل الرأي القائل بالحظر على النصاب القانوني المطلوب (٧ قضاة من أصل ١١).

من هنا وهناك

.....

■ كشف تقرير صحفي من أن قوات المحاكم الإسلامية تبسط سيطرتها على جميع مناطق جنوب الصومال، حيث تتواجد بكثافة بدءاً من مدينة «افجوي»، ٣٠ كم جنوب العاصمة مقديشو حتى الحدود الصومالية الكينية في مسافة تقدر بنحو ٦٠٠ كم.

■ أدى قصف أمريكي بالصواريخ على منزل جنوب وزيرستان الباكستانية المحاذية للحدود الأفغانية إلى مقتل ٦ أشخاص على الأقل بينهم ثلاثة من العرب وجرح ثلاثة آخرون. وإن ثلاثة صواريخ سقطت على منزل ملحق بمسجد في قرية عزز ورساك الواقعة في جنوب وزيرستان.

■ قتل جندي روسي في مواجهات مع المقاومة الشيشانية. يشار إلى أن جمهورية التشيان تشهد عمليات مستمرة من المجاهدين لدحر الاحتلال الروسي.

■ يزعم المخاوف من وقوع انقسامات على أساس ديني، حذر اتحاد المعلمين في بريطانيا من توسعة المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة. عقب تعهد من الحكومة بدعم هذه المدارس. وفي كلمة له أمام المؤتمر السنوي لاتحاد معلمي بريطانيا في مدينة دافنتري، قال القيادي في اتحاد المعلمين البريطاني ويزلي باكستون: «من الممكن أن يحدث في بلدنا ما وقع في أيرلندا الشمالية بين الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية إذا سمح لجماعات إسلامية بفتح مزيد من المدارس». يزعم المخاوف من وقوع انقسامات على أساس ديني، حذر اتحاد المعلمين في بريطانيا من توسعة المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة، عقب تعهد من الحكومة بدعم هذه المدارس.

أمريكا

٨٦ مليار دولار تكلفة الحرب على العراق



أظهر تقرير جديد للكونجرس الأمريكي أن إجمالي تكلفة الحرب الأمريكية على العراق بلغت ٦٤٨ مليار دولار مقترية من تكاليف حرب فيتنام، وأن الإنفاق الأمريكي على العمليات العسكرية يعد هجمات ١١ سيمبر هاق ذلك بكثير.

وكشف التقرير الذي أعدته خدمات الأبحاث بالكونجرس أن الإدارة الأمريكية أنفقت ٦٤٨ مليار دولار على العمليات العسكرية في العراق، وأن المخصصات التي رصدتها واشنطن للعمليات العسكرية في كل من أفغانستان والعراق وقاع أخرى من العالم منذ هجمات الحادي عشر من سيمبر بلغت ٨٦٠ مليار دولار. وأضاف التقرير: إن هذه التقديرات تتضمن المبالغ التي تم تصديقها تشامبيا مع التضخم فيما يتعلق بتكلفة العمليات العسكرية فقط دون الأخذ بعين الاعتبار الإعانات المالية للمحاربين القدامى أو الفوائد المحتسبة على قروض تلك الحرب أو المساعدات المقدمة للحلفاء. وكانت التقديرات الأولية لتكاليف الحرب على العراق بحسب تقديرات مدير الموازنة بالبيت الأبيض، ميتش دانيلز،

أواخر عام ٢٠٠٢ تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ مليار دولار إلا أن رئيس حكومة الاحتلال الأمريكي آنذاك، جويل بريمر، رفع هذه التقديرات بعد عام إلى ١٠٠ مليار دولار. وزعم هذه التكلفة الباهظة، إلا أن استهلاك حرب العراق من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي، هو الأقل مقارنة بالنزاعات العسكرية التي خاضتها واشنطن، إذ بلغت تكلفة الحرب العالمية الثانية ٤,١ ترليون دولار، بالقيمة الحالية للدولار والتي مثلت ٣٦ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، فيما استنفدت حرب فيتنام ٢,٣ في المائة منه.

الجزائر

فصيلان إسلاميان يتحdan لضبط العمل السياسي

أكدت حركتا الإصلاح الوطني والنهضة اللتان تشكلان أبرز فصائل التيار الإسلامي في الجزائر على أهمية الدفاع عن الثوابت الوطنية والتصدي لكل محاولات النيل من الهوية الوطنية، وذلك عقب توقيع الحركتين على وثيقة تنسيق بينهما تهدف لترسيخ العمل السياسي، والدفاع عن الثوابت الوطنية والإسلامية.

وأشارت الحركتان إلى سعيهما الدؤوب من خلال هذه المبادرة لدفع عن الثوابت الوطنية والتصدي لكل محاولات النيل من الهوية الوطنية -والمتمثلة في الإسلام والعربية والأمازيغية- والدفاع عن الوحدة الوطنية وسلامة التراب الوطني، ودعم كل أشكال السيادة الوطنية والاستقلال من أي تبعية، والمحافظة على قيم المجتمع الجزائري وأدابه.

وأكّد كل من الدكتور محمد جهيد بونسي الأمين العام لحركة الإصلاح وفاتح زبيعي الأمين العام لحركة النهضة على هامش حفل التوقيع على الوثيقة أن المبادرة «منصع قريبا برنامجاً عملياً ميدانياً لتجسيد هذا التنسيق، وخدمة القضايا الجزائرية».

دولة الأوقاف الإسلامية . وليس الدولة اليهودية

لا شك أن قضية «الدولة اليهودية»، هي من أخطر المخططات الصهيونية التي كانوا يحاولون على إعلانها، ولكن عندما يحين الوقت المناسب الذي يصبح فيه الفلسطينيون والعرب والمسلمون في حالة يسهل معهم فرض الأمر الواقع عليهم، لأن موضوع «حق العودة»، أقسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية بعد أن ثبت بأن الفلسطينيين أبناء التجمعات السكانية المدمرة منذ (١٩٤٨) في فلسطين، وكذلك النازحون من بعدهم لا زال الحنين للبيت والأراضي والمقابر والآبار ودور العبادة التي دمرها اليهود لا زال الحنين لها قويا في نفوسهم بالرغم من كل محاولات الترغيب والإرهاب والنصباء بعض الفلسطينيين بالتنازل والتسامح في «حق العودة»، إلا أن ذلك الحق بقي قويا في النفوس ليس بالنسبة للاجئين والنازحين وحدهم بل للجميع وكل القوى الدينية والوطنية في الشعب الفلسطيني وكذلك القوى الدينية والوطنية في الوطن العربي والإسلامي.

على فلسطين وهو اليهودي السير هيربرت صمويل وأبلغه أنه قرر تعيين سكرتير للمندوب السامي على فلسطين يمكن بخبرته القانونية

قيام حكومة الانتداب البريطاني عندما اتصل بلفور صاحب الوعد المشؤوم وكان لا زال وزيراً للخارجية البريطانية فاتصل بالمندوب السامي

ومعروف أن الحركة الصهيونية حاولت قبل إعلان إسرائيل بأنها جزء من أرض فلسطين حاولت أن تعلن الدولة اليهودية، وخاصة بعد

«أنابوليس، عام (٢٠٠٧) بل انطلق في لندن عام (١٩١٩) وهو يدعو اليهود إلى التوجه نحو فلسطين ليشقوا هناك الطريق التي تؤدي إلى هدم المسجد، وهذا الداعي من لندن في ذلك الحين أصبح من المسؤولين عن حكومة الانتداب البريطاني عندما عرف أن أهم العوائق في تحقيق هذا المخطط الاستعماري الذي نصبته بريطانيا لتدمير المجتمع العربي والإسلامي في وخلق طبقة من العملاء حتى يتمكنوا من إزالة دولة الأوقاف الإسلامية واستبدالها بدولة معادية إسرائيلية تلغي الوجود العربي الإسلامي وتنتهي حالة السلام والأمان وتحول المنطقة إلى مجتمع الكراهية والدماء وقتل الأطفال والنساء والأمنيين المؤمنين.

لماذا الأوقاف الإسلامية؟

والمعروف أن ما تعرضت له ديار المقدسات من غزوات واعتداءات لم تتعرض له جهة أخرى في التاريخ، وخاصة منذ الفتح الإسلامي على يد الخليفة عمر بن الخطاب عندما تقرر بناء المؤسسات الإسلامية ووضعها تحت إشراف الأوقاف للمحافظة عليها وتطويرها، وقد أوقفوا عليها مئات القرى والمقارنات.

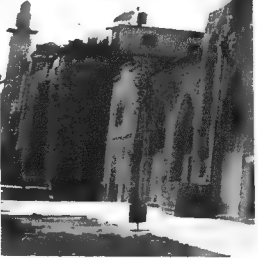
وعندما حرر صلاح الدين الأيوبي، القدس وجد أن الصليبيين قد عبثوا بالأوقاف وطمسوا معالمها وقاموا بتحويل المسجد الأقصى ومسجد الصخرة إلى كنائس فقام صلاح الدين الأيوبي بتجديد أنظمة وقوانين الوقف بحيث لا يمتلكها بعد ذلك اليوم حاكم أو مختل أو ظالم وقد وضع لها الأسس حتى تبقى ممتلكات البلاد للأمة كلها لا يجوز نقل ملكيتها لغير المسلمين ولا يجوز التصرف بها لغير الأوقاف حتى صلاح الدين، شخصيا استطاع شراء العديد من المواقع والعقارات والأراضي داخل القدس وخارجها وأوقفها جميعا حتى أنه يوم توفي لم يجد أبناءه وورثته ثمنا لشراء كفن له لأنه كان أوقف كل شيء للمسلمين

للأراضي في فلسطين أمراً طبيعياً، وقال له: إن مستر بينتوفيتش هو أحد أشهر المحامين اليهود في بريطانيا من الناحية القانونية وواحد من أشهر اليهود المؤمنين بضرورة قيام الدولة اليهودية واستعادة دولة اليهود في فلسطين، وقد جرى فعلاً تعيين بينتوفيتش سكرتيراً عاماً لحكومة فلسطين للشؤون القضائية ورئيساً للنسابة العامة وهو الذي سن كل قوانين الهجرة وبيع الأراضي وأرسى القواعد لإقامة حكومة انتداب يسيطر عليها ويتولى أهم مراكزها شخصيات يهودية.

بلفور حارب الأوقاف الإسلامية وبلغور الذي وعد اليهود بوطن قومي في فلسطين تولى بنفسه اختيار أهم القيادات القادرة على تنفيذ هذا المشروع الرهيب، وكان يؤكد بأن كل عمل لحكومة الانتداب يجب أن يؤدي إلى سيطرة الحركة الصهيونية في فلسطين، وكان قد توصل إلى قناعة أن العائق في تنفيذ المشروع اليهودي هو الأوقاف الإسلامية، ولهذا اختار لواجهته أحد علماء القضاء وهو اليهودي المتحمس لإعادة مجد إسرائيل «بينتوفيتش»، وكان بلفور قد تعرف عليه على إثر إصداره كتابه الأول الذي طبع في لندن عام (١٩١٩) وهو بعنوان «فلسطين واليهود». وقد وردت فيه آراء متطرفة تعتبر أكثر ما كتب حتى اليوم عن فلسطين تطرفاً، فقد جاء في مقدمة الكتاب تحت عنوان «إنقاذ بلاد يهودا ما يلي: «لا هذا ولا ذاك يجدران بناء الهيكل .. إنما أبناء الجيل اليهودي سيقومون بهذا وهم الذين يعتقدون أن الصلاة الحقيقية هي ليست الإقامة في كنائس لندن وباريس وميونخ بل في أن ينهبوا إلى هناك إلى القدس ويسكنوها وهم ينتظرون قيام «قورش، جديد ونحميا، جديد يشقان الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر لليهود مكان المسجد الأقصى».

■ حق العودة أفسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية

■ سكرتير المندوب السامي للشؤون القضائية يقوم بإلغاء كل القوانين المعمول بها في زمن الحكومة العثمانية وصياغة قوانين يصبح معها امتلاك اليهود للأراضي في فلسطين أمراً طبيعياً



وقناعته بإقامة الدولة اليهودية في المساعدة على إزالة أهم العقبات التي تواجه اليهود في فلسطين وهي قضية الأوقاف الإسلامية التي تمنع غير المسلمين من التملك في أراضي ومقارنات فلسطين.

وقال: إنه سيعبث له بالمستر بينتوفيتش ليكون سكرتيراً للمندوب السامي للشؤون القضائية حتى يقوم بتفكيك وإزالة كل القوانين المعمول بها في زمن الحكومة العثمانية وصياغة قوانين يصبح معها امتلاك اليهود



حماية لها ملوك وسلاطين الأيوبيين والمماليك والعثمانيين، كما أنه أصبح معروفاً للقاصي والداني أن أبرز معالم الحضارة الإسلامية هي الأوقاف في القدس التي تشمل كل أراضي القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى الذي يعتبر محور هذا المركز الحضاري ويمنع على أحد أن يمتلكه أو يتصرف بها إلا حسب الشرع أو الدين، ولا بد من التأكيد على أن أكثر ما كان يبدد مؤامرات المحتلين من السيطرة على فلسطين هو أن مئات بل آلاف المدن والقرى فيها هي وقف إسلامي، لهذا قام اليهود في حرب (١٩٤٨) بأبشع مجازر التاريخ عندما أبادوا (٤٨٠) قرية وهدموا ألفي مسجد وأقاموا عليها المستوطنات حتى يحوموا كل أثر للوقف الإسلامي.

وقد تأكد لهم وللعالم أن تمسك الفلسطينيين بحق العودة أثبت أن تلك الجرائم لا يمكن أن تزيلها قوة من ضمائر الأجيال التي ستؤكد استمرار عروبة وإسلامية تلك المدن والقرى التي ستعود في يوم للوقف الإسلامي لسكانها.

ونكفي أن نشير إلى أن ما جرى في «أنابوليس» يوم أعلن الرئيس

■ بلور كان يظن أن إقامة وطن لليهود لا يمكن أن يتحقق إلا بالتمكن من وزارة الأوقاف، ولذا اختار لمواجهتها أحد علماء القضاء وهو اليهودي المتحمس لإعادة مجد إسرائيل «بينتوفيتش»



الأوقاف والحضارة والدين

والمعروف أن الأوقاف الإسلامية قد لعبت دوراً أساسياً في ترسيخ الحضارة العربية والإسلامية وتطويرها وكان لها دورها في الحفاظ على الأرض والتراث لهذا جرى حرص الجميع على استمرارها جيلاً فجيلاً لتتوارثها الأجيال القادمة لتمتع الطامعين من تحقيق أطماعهم في السطوة على أملاك المسلمين.

والمعروف أن معظم أرض فلسطين أصبحت وفقاً لإسلامياً والناس فيها يتصرفون بها ولكن لا يحق لهم التنازل عنها لغير المسلمين وقد ساعد على استمرار الأوقاف ما قدمه من

ولعل «الخانقية» في القدس التي تعتبر من أشهر الأملاك الوقفية التي أوقفها صلاح الدين من حر ماله ولا زالت تعود بالخير على المسلمين وهو الخير الذي يتطلع اليهود إلى إغائه بعد إعلان دولتهم اليهودية التي ستستولي على كل ما يمتلكه العرب والمسلمون.

ولا بد من الإشارة إلى تنازل السلطان صلاح الدين الأيوبي عن أملاكه للأوقاف أن نلفت إلى صياغة هذا التنازل الذي أصبح كما يلي: إن السيد الأجل الملك الناصر جامع كلمة الإيمان قامع عبدة الصليبان صلاح الدنيا والدين والمحبس وقف جميع هذه الأماكن المحدودة فيه على السادة المشايخ الصوفية والشيوخ والكهول والشبان البالغين المتأهلين والجرديين من العرب والعجم وجعل الدار المعروفة بالبطرك ربطاً لهم وأن ليس لواحد منهم أن يسكن في هذه الدار إلا بمقدار حاجته إليها.

وهذه الصيغة لوقف أي أرض أو عقار تضمن أن يكون الوقف لجميع المسلمين وليس لأحد حتى من أبناء وأقرباء الواقف.



■ عندما حرر «صالح الدين الأيوبي» القدس وجد الصليبيين قد عبثوا بالأوقاف وطمسوا معالمها وقاموا بتحويل المسجد الأقصى ومسجد الصخرة إلى كنائس

■ معظم أرض فلسطين أصبحت وقفاً إسلامياً والناس فيها يتصرفون بها، ولكن لا يحق لهم التنازل عنها لغير المسلمين



وسلام على أبطال الأمة الخمسة الذين واجهوا بريطانيا والصهيونية وكل المتآمرين ورفضوا الرشوة والمتاصب والخضوع والتسليم وبيع الوطن والشرف وأعلنوها ثورة حطمت كل مشاريع الدولة اليهودية وكل مشاريع تفكيك الأوقاف الإسلامية وكل خطط تهجير الفلسطينيين من وطنهم استجابة لهلوسة مستشار المندوب السامي البريطاني على فلسطين «بنطوفيتش» الذي خطط قبل تسعين عاماً لتدنيس المكان المقدس الطاهر المسجد الأقصى وصدفه كل الماثومين والحاقدين، ولكن استطاع المؤمنون بعظمة وطنهم وبمقدساتهم وأوقافهم أن يبدؤوا تلك الأفكار المسمومة وأن يزيلوا كل سمومها من الوجود.

الخمسة الأبطال

سلام على هؤلاء الأبطال الخمسة الذين انتخبهم علماء وأشرف الشعب الفلسطيني يوم ٩ - ١١ - ١٩٢٠ للمحافظة على الأوقاف الإسلامية من مؤامرة إزالتها أو تهويدها أو التخلي عنها لأن الأوقاف هي القضية ومفتاح القضية، والذي يتخلى عن ذرة منها يكون في مصاف الذين يتخلون عن كل فلسطين.

الأمريكي يوش بأنه سيوفر القوة والأمن لإسرائيل وإقامة الدولة اليهودية لم يبق الفلسطينيين أيام بلفور صامتين تسعين عاماً كما صمت العرب في «أنابوليس» بل حينها قبل تسعين عاماً بعد إعلان وعد بلفور قام خمسة منهم ليسوا كما هي الآن فصائل وحكومة ووزارات وأموال ومراسم وبيروتوكولات وقام هؤلاء الخمسة الذين انتخبهم علماء وعقلاء فلسطين في ذلك الحين ولم يكن واحد منهم يدين لشكل أو لدولار أو يملكها وأعلنوا الثورة على كل مخططات الإمبراطورية البريطانية التي تساندتها الولايات المتحدة وأعلنوها ثورة على كل مصابات القتل اليهودية التي جاءت من وراء البحار واستطاع هؤلاء الخمسة أن يدمروا المؤامرة والمتآمرين بوحدتهم ووحدة قرارهم واستطاعوا بمسلسل ثورتهم أن يقضوا على كل القوانين التي وضعها «بنطوفيتش» وعلى كل العناد الذي تجلج بإصرار «لففور» لإقامة الدولة اليهودية وبقي الفلسطينيون في ديارهم أعزاء مكرمين لا تنال قوة الأعداء من بلد أو قرية أو حي واستطاعوا أن يبدؤوا الوهم بأن هؤلاء الأعداء قادرون على إقامة دولة يهودية على أنقاض دولة الأوقاف التي بقيت حتى اليوم عربية إسلامية لن تزول ما دام هناك من يؤمن بما ذهب إليه صلاح الدين!!

فهل هذه المرة بعد «أنابوليس» ستنتج وتفوز المؤامرة ويرحل الفلسطينيون عن وطنهم بعد أن تخلى عنهم أولي الأمر وعندما تخلوا عن حق العودة وعن دولة الأوقاف الإسلامية أو أننا سنسمع أصوات الخمسة الكبار الأشرف الأحرار الذين جندوا للأمة ضميرها وعزيمتها وعزتها، عندما اسمعوا «يوش» ذلك الزمان بأن هذه البلاد عربية إسلامية لا بلفور ولا بنطوفيتش ولا كل العملاء قادرين على النيل منها أو تلويث تاريخ هذه المقدسات بالخبية بسبب تفریط المصراطين.

هؤلاء الخمسة الذين عندما شعروا أن المؤامرة أكبر من قدراتهم وأكبر من إمكاناتهم أطلقوا النفير وأعلنوا أن المخاطرة تجاوزت كل الحدود وأن الشعب الذي لم يكن في يوم أي يستسلم أمام أية مخاطر مطلوب منه أن يأخذ مكانه وكان الشعب محط الأمل والرجاء وحطم كل المؤامرات وألقى خرافات الدولة اليهودية وإمكانية إزالة الأوقاف الإسلامية لأنه في حال قيام تلك الدولة العدوانية سيصبح كل أثر للأوقاف وللعروية والمسلمين في خطر: لأن اليهود الذين لا يعيشون إلا في إبادة الآخرين كما يفعلون على رؤس الأشهاد اليوم في فلسطين.

أما الخمسة من أشرف فلسطين الذين أشاروا الدنيا على إعلان الدولة اليهودية وإلغاء الأوقاف الإسلامية قائمين سيقون على الدهر مخلدن، وهم الذين ألغوا قيام الدولة اليهودية والوهم وهم: «الحاج أمين الحسيني» و«عبد اللطيف صلاح» و«الشيخ محمد مراد» و«عبد الله الدجاني» و«الحاج سعيد الشوا» فإن اليوم خمسة آخرون من الأحرار الوطنيين والمؤمنين الذين يقومون بإلغاء قرار «أنابوليس» حتى يعود السلام والأمن للأوقاف وللعرب وللمسلمين وللعالم وللفلسطينيين؟



كيف نواجه التلوث السمعي بمجتمعنا؟

تجاوز وعداؤنا

يقول الشيخ شوقي عبدالمطي
وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة
في مصر: إن الإسلام هو دين السكينة
والتطمانية والحياة، والمسلم يأبى أن
يكون مصدر إزعاج للآخرين، لذلك
نجد أن العبادات التي هي صلة بين
الإنسان وربه تؤكد هذا المعنى، حيث
يقول المولى سبحانه وتعالى: «ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلاً» (الإسراء: ١١٠). حتى
الدعاء الذي يصفه ديننا الحنيف
ويضع له ضوابط ليس مبرراً - بأي
حال من الأحوال - لرفع الصوت
بدرجة تزج الآخرين لقول الله عز

التلوث السمعي أصبح في وقتنا الحاضر هماً يقلق
الجميع بالليل والنهار، ويزداد هذا التلوث حدة مع بداية
الصيف وموسم الامتحانات، حيث يستخدم الكثيرون
مكبرات الصوت المزعجة بلا ضابط ولا رابط ولا داع، حتى
المسؤولون في زماننا صار لديهم من البجاجة ما يجعلهم
يستخدمون مكبرات الصوت لاستمرار عطف المواطنين
وشفقتهم بلا استحياء.

ولأن التلوث السمعي مظاهر عديدة أكثر من أن تحصى
في مجتمعنا حاولنا عرض الظاهرة على المتخصصين
وعلماء الدين لتتعرف على أسبابها وسبل الوقاية منها
والحد من تأثيرها.

ديننا يدعونا لعدم رفع الصوت بالعبادة إلا في أوقات وأماكن محددة حصرا على المسكنة

■ الشيخ محروس الشرقاوي:

أهم وثيقة تربوية قرآنية تحض على خفض الصوت وردت في وصايا لقمان لابنه

أفراد المجتمع، فكم من مريض يحرم من النوم بسببهم، وكم من طالب يريد أن يراجع دروسه في هسوة، لذلك نتوجه المزعجين المعتدين إلى العقل والألبان باداب الدين، وعلى السلطات أيضاً أن تضع القوانين والضوابط لتردع المخالفين؛ لأن الخالق الأعظم رحمن السموات والأرض لم يشرع لنا الجهر بالتعليق إلا في أماكن معينة وأوقات محددة كقولهِ سبحانه وتعالى: ﴿وَأذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ (البقرة: ٢٠).

وجل: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية
إنه لا يحب المعتدين» (الأعراف: ٥٥)،
معنى ذلك أن الدعاء يجب أن يكون
بصوت خفيض ومن يفعل غير ذلك
فقد تجاوز واعتدى.

ويضيف الشيخ شوقي عبدالمطيّف:
إن بعض الصحابة أتوا الرسول ﷺ
فسألوه: أيعيد ريتا فنأديه، ما قريب
هتأجيه؟ فنزل قول الخالق سبحانه
وتعالى: «وإذا سالك عبادي عني فإني
قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
فليستجيبوا لي ويؤمنوا بآياتي
يرشدون» (البقرة: ١٨٦)، فالإنسان
حتى ولو كان في صحراء مترامية
الأطراف يجب أن يكون خفيص
الصوت، لذلك لما وجد رسول الله ﷺ
أصحابه يجهون بالتهليل والتكبير
في غير أوقات الحج والعديد قال
عليه الصلاة والسلام لهم: «اربعوا على
أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمًا...»
ولأن الإسلام هو دين الهدوء النفسي
والسكينة فقد وجه رسولنا العظيم
ﷺ في محاول الإسراع لإدراك الجماعة
للاتزام بالسكينة والوقار رغم ما
في إدراك الصلاة جماعة من عظيم
التأويب، يقول الحبيب: «إذا أتيتم
الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها
أنتم عليكم السكينة والوقار».

آثار نفسية وعصبية
أما الدكتور إبراهيم خليفة التونسي رئيس قسم الأطفال السابق بالمعهد القومي للجهاز العصبي والحركي، فيؤكد أن التلوث السمعي أصبح خطراً يهدد العصب السمعي وخاصة لدى الأطفال، مما يؤدي لزيادة نسبة التوتر والقلق والعصبية عند الطفل، بارتفاع الصوت البالغ فيه بصرف السمع وأحياناً يؤدي إلى صمم مؤقت عند بعض الأطفال. والطفل الذي يصفف سمعه تجده يرتفع الصوت عند الحديث، لأنه لا يظن أن الآخرين لا يسمعون له. بارتفاع الصوت، وبالتالي تنشأ بيننا جبال تتعدو على الصخب والضجيج إذا لم نضع حداً للتلوث السمعي، فهو يشكلنا متراكمة تزداد حدة وانتشاراً بتجاهلها، ولا نكاد نترد عليها فقط.

لا ضرر ولا ضرار
ويشير الشيخ شوقي عبد اللطيف إلى أن الإسلام بنيت أركانه على قاعدة شرعية هي: «لا ضرر ولا ضرار» ومع ذلك لا يبالي البعض بمدى الإزعاج والقلق اللذين يسببونهما لغيرهم من

وعلى أمثاله من المزعجين، فنحن بحاجة ماسة لتكثيف التوعية بالأداب والأخلاق العامة.

ويقول الشيخ محروس الشرقاوي مدير عام الإدارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف في مصر: إن من وصايا لقمان لابنه بعد أن آتاه الله الحكمة كما ورد في محكم التنزيل: «واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير» (لقمان: ١٩) وغني عن القول إن وصايا لقمان لابنه تعد وثيقة تربوية قرآنية سبقت غيرها وافقت عليها في الإحاطة بالتنشئة السوية، لأن كل دابة صياحها تسبب إلا الحمار فإن صياحه مرتبط برؤيته للشيطان، نهينا سيدنا لقمان إلى أن رفع الصوت بلا داع شيء مستنكر ومنفر مثل صوت الحمار المرتبط بوجود الشيطان والمزعج في شدته وارتفاعه، ولذلك أوصانا رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم نهيق الحمار فاستعينوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنه يرى الشيطان..»

موجبات شكر النعمة

ويضيف الشيخ محروس الشرقاوي: إن الآداب العامة في أسس معانيها وردت في سورة الحجرات، ومن هذه الآداب قول المولى عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون» (الحجرات: ٢) فالأمر بعدم رفع الصوت أدب عام يجب أن يلتزم به المسلمون في كل العصور وإذا كان الله وهبنا اللسان كنعمة عظيمة فلا يجوز أن نستخدمها فيما يغضب الخالق ويؤذي عباده، بل علينا شكر هذه النعمة بالذكر والكلام فيما ينفع الناس دون رفع للصوت، لذلك قال الله سبحانه وتعالى عن حواس الإنسان: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» (النحل: ٧٨).

■ د. رشدي البدرأوي:

الضوضاء في شوارعنا تعدت المعدلات الطبيعية بدرجة تؤدي لصمم مؤقت

●●●●●●●●●●

■ د. إبراهيم خليفة التونسي:

الأطفال معرضون لضعف السمع والتوتر العصبي والنفسي

●●●●●●●●●●



الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



الناس



البيت الأبيض
معا... لا يعود المسائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650

نصائح للوقاية من مرض تهيج الأمعاء

■ يجب الابتعاد عن تناول الحليب الذي يحتوي على كميات عالية من الدسم وتجنب الدهون



بالدسم ومدمم بالكالسيوم. يمكنك تناول الكالسيوم الإضافي من حليب الصويا المدعم بالكالسيوم، والأرز، والأجبان البيضاء الخالية من الدسم.

الدهون هي أي شكل (حيوانية أو نباتية) تعتبر محفزاً قوياً لانكماش القولون، لذا يجب التقليل جداً من الدهون، مثل اللحوم، والدواجن (خصوصاً اللحم الداكن والجلد)، والزيتون (حتى زيت الزيتون والكافور)، والزبد، والجبن الأصفر، والمكسرات.

تناول بدائل الدهون، مثلاً استعمال مقلاة لا يلمص بها الطعام، استعمال بخاخ للرداذ.

تجنب الدهون المختفية في الأطعمة الجاهزة، مثلاً رقائق البطاطا، والبسكويت المحشي، والصلصات الدسمة، والزيتون.

اقرأ الملصقات الطبية بعناية، وتجنب المأكولات الحقلية والأطعمة الدسمة بطبيعتها مثل الأفوكادو، وصغار البيض، والمكسرات، وجوز الهند.

الدهن الأحمر

لا تتناولوا اللحوم الحمراء، والحمائل،

الغنية بالدهون والصبغة البهيمية. يمكنك أخذ

البروتين من مصادر أخرى مثل منتجات الصويا، والدجاج منزوع الجلد

والسمك.

الكافور والكحول

كلاهما يؤثر على الأمعاء، ويسبب تهيجها. حاول

استبدال كوب القهوة



يعاني أكثر من ٢٠٪ من الناس من مرض تهيج الأمعاء (آي بي إس)، مع غالبية مطلقة من النساء. ولا يعرف الأطباء أسباب الإصابة بهذه الحالة. كما أنه لا يوجد هناك علاج معروف، مما يجعل حياة المصابين من الأشخاص مزعجة ومؤلمة. ولا يعتبر مرض تهيج الأمعاء مرضاً بحد ذاته، بل مجموعة من الأعراض المزمنة التي يمكن أن تتدخل في أسلوب الحياة اليومية. ويعاني المصابون بمرض تهيج الأمعاء من حساسية شديدة في القولون تتحفز من أسباب مثل التوتر، أو نوعية محددة من الأطعمة أو الشراب، مما يسبب تشنجات في منطقة البطن السفلية، تكون مصحوبة بالغثاء لا يطاق من التشنجات والغازات، ويمكن أن يبدأ بنبوية إسهال أو يؤدي إلى الإمساك.

منتجات الألبان

يواجه العديد من الأشخاص صعوبة في هضم اللاكتوز، بروتين متوفر في منتجات الحليب، لذلك يجب التخلص من منتجات الحليب التي تحتوي على نسبة عالية من الدسم، باستثناء اللبن الرائب لأنه قليل اللاكتوز ويحتوي على كمية أكبر من البكتيريا التي تساعد الأمعاء على الهضم. تأكد من اختيار منتج لبن لا يحتوي على محليات صناعية، وقليل

وعلى الرغم من عدم توفر علاج معروف لهذه الحالة، إلا أن أكثر المصابين بمرض تهيج الأمعاء يستطيعون السيطرة على الأعراض من خلال الأدوية أو التحكم في المزاج أو الحمية الغذائية. ويملك كل شخص مجموعة من الأطعمة التي تحدث على تهيج الأمعاء، إلا أن هناك بعض الأطعمة الشائعة التي تسبب تهيج الأمعاء بشكل عام. وإليك قائمة بالمواد الغذائية التي تسبب تهيج الأمعاء:





الأطباء يحذرون ٢٢ مليون طفل مهددون بالبدانة

وفقاً لدراسة أجراها اتحاد القلب العالمي، فإن ٢٢ مليون طفل في كافة أنحاء العالم مهددون بالوزن الزائد، وهذا يعني بأن عدد كبيراً منهم مهدد بالإصابة بأمراض القلب التي قد تتحول إلى ولاء.

هذا وترأس لاعب كرة القدم رونالدو حملة دولية بارزة لتشجيع الأطفال على الرياضة، يقول الأطباء بأن الازدهار في البلدان الفقيرة خلق مستويات لم يسبق لها مثيل من السمنة.

فالأطفال الذين كانوا يمشون إلى المدرسة، أو يستعملون الدرجات الهوائية، أصبحوا اليوم يستعملون المواصلات العامة، السيارات، كذلك تراجع عدد الأطفال الذين يعملون أو يساعدون في المزارع، وأماكن العمل.

رونالدو، المهاجم البرازيلي الذي توج كأفضل لاعب كرة قدم في العالم، حث كل شخص، وخصوصاً الأطفال، على أداء تمرين رياضي لمدة ٣٠ دقيقة في اليوم. يقول رونالدو: «اللعبة والتدريب على لعب كرة القدم طريقة عظيمة للحصول على قلب صحي مدى الحياة».

أظهر مسح أوروبي شمل على ١٥ دولة أوروبية بأنه بالرغم من أن ثلثي الأطفال تلقوا نصائح حول أهمية التمرين إلا أنهم استمروا في نشاطهم البدني المنخفض.

قام اتحاد القلب العالمي، مجموعة مقرها في جنيف، بالاحتفال بيوم القلب العالمي لتشجيع أساليب الحياة. وبدعم ١٨٠ منظمة طبية حول العالم، تم عرض طرق لمساعدة الناس على أن يقللوا من أوزانهم نسبة خطيرة. حوالي ٣٠ بالمائة من كل الوفيات منسوبة إلى مرض القلب والسكتات، ويقدر عدد الأشخاص الذي ماتوا من هذه الأسباب عام ١٩٩٩ مليون شخص.

وأخيراً وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، حوالي بلون واحد شخص زائد الوزن أو بدينون الآن. وهذا مرتبط بالحمية الغذائية السيئة واستبدال الأغذية المفيدة بالأغذية قليلة الفائدة، الغنية بالسكر والدهون المشبعة.

أو الشاي الصباحي بكوب من عصير البرتقال، أو كوبان من الماء المعتدل الحرارة، أو يمكنك تناول شراب من شاي الأعشاب الخاص بتهدة القولون، مثل الزنجبيل، والنعناع.

الحلويات الصناعية

يسبب زيت، والسترا، دهن صناعي، مشاكل هضمية عديدة، خصوصاً للأشخاص الذين يعانون من حساسية القولون، لذلك ننصحك بتجنب المشروبات التي تحتوي على محليات صناعية، وكذلك الأطعمة المصنوعة منها.

الشوكولا

لذيذة، وشهية، ولكنها تنتمي إلى المنتجات التي تحتوي على الحليب، لذلك تأكد من أن تتناول المنتجات قليلة الحليب والغنية بالكاكاو، أو ابتعد عن تناول الشوكولا لتحظى بقولون أكثر هدوءاً.

الألياف غير القابلة للذوبان

الأطعمة الغنية بالألياف غير القابلة للذوبان (المعروفة باسم الألياف، والتي تمر من خلال الجسم دون هضم) يمكن أن تشكل مشكلة لا تطاق، وتتضمن هذه الأطعمة الشمار، والخضار، والحبوب، والفاصوليا، والشمار الطازجة ونخالة الحنطة، والخضار الغنية بالألياف غير القابلة للذوبان). من الضروري تحديد ميعادتي طعام لكل وجبة، إذا كنت تضيف أطعمة غنية بالألياف إلى حميتك، قم بتناولها ببطء لتقليل النفخ وتسمم بالفاز.

وأخيراً تعتبر الحمية أفضل طريقة لتجنب الإصابة بحساسية القولون، وتكون عن طريق تقليل كمية الكربوهيدرات والبروتين، والثمار الغنية بالألياف، والخضار والحبوب.



دعوات صهيونية لمقاطعة العرب أصحاب الأرض والنفط

انعكست الأمور رأساً على عقب، فبدلاً من أن نقاطع نحن العرب والمسلمين الصهيانة ومنتجاتهم وكل ما يصدر عن أعوانهم، فلقد انطلقت دعوات صهيونية متعددة لمقاطعتنا نحن أصحاب الأرض والمقدسات!!

فلقد طالب (الحاخام يوسي شتيرن)، رئيس المدرسة الدينية (روح تسوفينيت) في مدينة عكا المحتلة، طالب يهود المدينة المحتلين بمقاطعة المحلات التجارية العربية في المدينة، وشاركه في نفس المناسبة قريته (شموليل إلباهو) حاخام مدينة صفد، الذي حث اليهود المحتلين في عكا، على عدم بيع أو تأجير أية بيوت للعرب أصحاب الأرض والبلد الأصليين!!

حقاً ما أوقع الصهيانة وما أضعف العرب!!

من ناحية ثانية ووزاء المحيط في دولة (الولايات المتحدة) دعا الأمريكي الصهيوني (جاك كوفمان) إلى مقاطعة النفط العربي مسمياً إياه (بالنفط الإرهابي) ورفع شعار (وقود خال من الإرهاب) وأنشأ محطة وقود في أوماها - نبراسكا - تعتمد خصوصاً على نفوط مستوردة من غير العالم العربي!

واستجابت له شركتا وقود في الولايات هي: (سينكلر أويل) و(فلاينج جاي غاز) إضافة إلى محطته (خال من الإرهاب)!

لو كان هناك إرادة لاستقطاع منتجو النفط من العرب، وتأديب مثل هذا الحاقق ولاضطر أن يشتري النفط ويبيعه بأضعاف سعره.

لكن ماذا نقول ونفعل أمام الهوان العربي والإسلامي ضد اليهود ومن يساعدهم على تلك الدعوات الصهيونية، فلو أن أصحاب تلك الدعوات من المسلمين لاتهم أصحابها بالإرهاب ومعاودة السامية، وربما عقد مجلس الأمن جلسة طارئة لاتخاذ اللازم ضد أصحاب هذه الدعوات.

نعم إنه حقاً زمن الهوان والضعف العربي والإسلامي.



يمكن التمتع بحصة السهم مباشرة أو عن طريق التمتع المزدوج أو الاستقطاع المزدوج
المضرب الرئيسي 888808 داخل 222 الحد الأقصى للمضرب
الحد الأقصى للوحدات 3921977 حصة السهم المزدوج 9322406 / 9322405

الحد الأقصى			
4870242	■	5519009	■
2531315	■	4899761	■
3623614	■	822855	■
3622146	■	5436910	■
4843457	■	2545022	■
4556001	■	الحصة	■

مؤلف التوثيق وحيد الألف 2453049 وحيد المجموع المزدوج 3921977 وحيد التجميع 4584152
اللجنة التأسيسية حول التمرير ميثاقه 4 بحسب التجميع المزدوج 7031844 - 7031855



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧-٢٠٠٨